

٥٠ قرشا

٦ صفحات

AL - ANWAR - Beyrouth - 28 Novembre 1976 18e Année No. 5757

بيروت الاحد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦ - السنة ١٨ - العدد ٥٧٥٧

حكومة فلسطينية مؤقتة تشكل في كانون الاول؟

عودة المهجرين: الكورة اولا ثم الدامور بعد دخول الردع الى الشوف خلال يومين

الخطة الامنية تستكمل مراحلها يوما بعد آخر - وتركز قيادة قوات الردع العربية حاليا على تجميع الاسلحة الثقيلة وعودة المهجرين ، واستكمال تواجد قوات الردع في بعض المناطق ، وخاصة في الشوف ، وبعض مناطق الجنوب .. ونجاح مراحل تنفيذ الخطة الامنية ، يقابله تحرك عربي ودولي لاستعجال عقد مؤتمر جنيف ، يسبقه اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ، يبحث انشاء حكومة فلسطينية مؤقتة في ضوء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة القائل بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانسحاب اسرائيل من القطاعين حتى شهر حزيران عام ١٩٧٧ .. والمعلومات التي توفرت لدى العواصم العربية ونقلت الى المراجع المسؤولة في بيروت تؤكد بان موقف الادارة الاميركية الجديد من ازمة الشرق الاوسط لم يطرأ عليه تبديل ، بدليل ما نقلته وكالات الانباء عن رغبة الرئيس الاميركي الجديد جيمي كارتر بتكليف الدكتور هنري كيسنجر بمهمة خاصة في الشرق الاوسط يتابع بخلالها مساعيه لتحقيق التسوية السلمية في المنطقة .

الاسلحة الثقيلة في الكهوف والجبال

ومع ان تجميع الاسلحة الثقيلة يعترضه صعوبات ، وخاصة من جانب المقاومة الفلسطينية التي ترفض وضعه تحت مراقبة قوات الردع بحجة ممارسة دورها على الحدود الجنوبية ضد اسرائيل ، فان هذه الاسلحة اخفيت في مختلف المناطق ، ويقول مراسل وكالة « رويتر » ان مئات من السيارات المصفحة والمدافع والدبابات وبطاريات المدفعية المضادة للطائرات قد اختفت من الشوارع كلية ، وان بعضا من هذه الاسلحة قد خبىء في الكهوف والمغاور في الجبال . كما خبئت الذخائر في الارض في حفر عميقة .

ويقول المراسل ، ان عملية نزع الاسلحة لا بد وان تستغرق سنين كثيرة اذا ما كان لقوة حفظ السلام العربية ان تقوم بها وحدها .

عودة المهجرين وانتشار الردع

ومن جهة ثانية توقعت مصادر عسكرية ان تتوزع قوات الردع العربية في الشوف وخاصة في اقليم الخروب في مطلع الاسبوع المقبل . واضافت هذه المصادر ان تأخير انتشار هذه القوات في الشوف يعود الى وجود عناصر مسلحة من الجيش العراقي الشعبي ، وان المسلحين العراقيين سيغادرون لبنان في خلال اليومين المقبلين مما يسهل دخول القوات الرادعة دون مقاومة ، على ان يتبع ذلك عودة المهجرين الى الدامور دفعة واحدة ، بعدما بدأت عملية عودة المهجرين امس مرحلتها الاولى ، الى الكورة بحماية قوات الردع .

وصدر امس عن محافظ الشمال البيان التالي :

بالتنسيق مع قائد قوات الردع العربية في الشمال ، دعونا المهجرين اهالي القرى التالية : القلمون ، كوسبا

— البقية على ص ٦ عمود ٦ و ٧ —

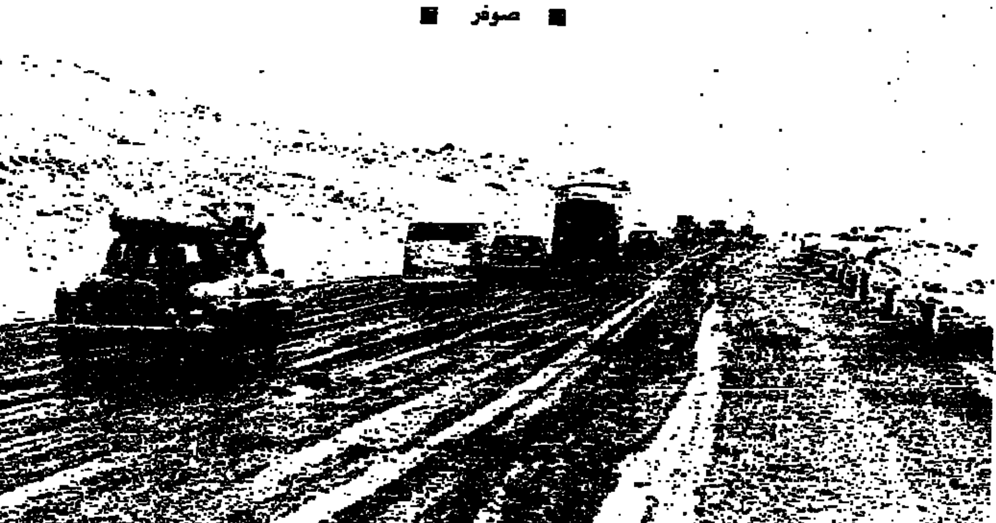


■ صوفر ■





■ ضهر البيدر ■



■ طريق ضهرالبيدر سالكة ■



■ الردع في المديرج ■

اجراس الحرب تقرع للتسوية

قبل اسبوع كان مسؤول عربي كبير يقول لزائريه ان قيادة المقاومة تخاف من ترتيب البيت الفلسطيني اكثر مما تخاف من قوات الردع . وما دامت مضطرة الى الانحناء امام عاصفة الردع ، فان الباب الوحيد الذي تتصوره مفتوحا امامها هو تكتيل عصبية فلسطينية في وجه كل شيء . ليس لان ذلك هو الطريق الافضل لاستعادة فلسطين ، بل لانه اقصر الطرق الى بقاء القيادة في مأمن من الحوار والمحاسبة والتغيير . فاختراع عدو عربي هو في راي هؤلاء المسؤولين عن الهزيمة في لبنان ، العلاج السحري لمنع اي فلسطيني من ان يسألهم : ماذا فعلتم بالمقاومة ؟

والبيان الاخير الذي اصدرته قيادة المقاومة هو اول الغيث في هذا الاتجاه . فهو قد يساعد على حل ازمة القيادة . لكنه لا يساعد على حل الازمة في لبنان . ولا على حل المشكلة في الجنوب . ولا على حل الازمة في الشرق الاوسط .

وخصوصا انه يتجاهل حقائق حرب لبنان ونتائجها ، ويتجاهل موازين القوى الدولية والعربية ، فضلا عن الاتجاه الموحد تقريبا لسياسات تلك القوى . بل هو يتجاهل قرارات الرياض والقاهرة .

فقيادة المقاومة لا تزال تتصرف على اساس ان المشكلة هي مشكلة من يحكم الضفة الغربية ، وليست مشكلة استعادة الضفة الغربية وسيناء والجولان .

وهي حين تتحدث عن استقلالية المقاومة ورفض الوصاية ، لا تجد ما يمنعها من اعتبار استقلال لبنان ورقة مطوية في التاريخ ، ومن الاصرار على « التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية حتى تنتصر ارادة الشعب اللبناني وحركته الوطنية » والتفسير العملي لهذا الكلام هو الاصرار على دعم الاستاذ كمال جنبلاط حتى تنتصر ارادته في لبنان .

اكثر من ذلك ، فان قيادة المقاومة تعتبر انها اكملت تنفيذ اتفاق القاهرة بمجرد انسحابها من عاليه والبريد والاذاعة . بل بمجرد انها لم تعد تحكم لبنان .

والتصلب في وجه لبنان والعرب ليس جديدا . فقد سبق للمقاومة ان فرضت التجنيد الاجباري للفلسطينيين ضد لبنان ، في حين انها لم تجد تلك الخطوة ضروريا خلال احد عشر عاما من العمل ضد اسرائيل .

بل ان منظمة التحرير التي خصصت لمثلها في باريس مليوني فرنك للعمل الدعائي ضد اسرائيل ومن اجل القضية الفلسطينية ، وجدت نفسها تخصص له خلال الحرب عشرة ملايين فرنك للعمل الدعائي ضد لبنان .

لكن البعض ينظر الى البيان من زاوية اخرى . وهو يرى ان المقاومة تتحدث بلغة الحرب ، وتسبق الانظمة العربية الى التسوية . تقرع اجراس الحرب للتسوية .

فالكلام العنيف في البيان لا يخفي اللين الواضح تجاه التسوية ولعلها المرة الاولى التي لا تطالب فيها قيادة المقاومة باكثر من الاستقلال الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . فالرفض هو للاتحاد الكونفيديرالي وللمملكة المتحدة وليس للتسوية مع اسرائيل او لمؤتمر جنيف .

ومهما يكن ، فان قيادة المقاومة لا تستطيع ان تعزل نفسها عن الاستراتيجية العربية او عن التفاعلات الفلسطينية . ولا تستطيع ان تكون اقليمية في السلم واممية في الحرب .

والمرحلة المقبلة اكبر من منظمة التحرير نفسها .

رفيق خوري

الملك خالد: انتهت المجازر البشعة في لبنان

اشار الملك خالد في خطابه امام الحجاج في مكة المكرمة امس ، الى احداث لبنان وقال : اننا نشعر بالامتنان للمولى عز وجل اذ نشهد نهاية المجازر البشرية المريعة .

ودعا الملك جميع المسلمين في العالم الى العمل من اجل استعادة ثالث اقدس المقدسات الاسلامية وهو المسجد الاقصى بالاضافة الى مدينة القدس نفسها .

وقال : ينبغي على المسلمين كلهم ان يعملوا باخلاص ونزاهة وشرف على تحرير المكانين السليبين ، في ظروف يتم فيها التضامن والانبعاث الاسلامي بعيدا من الاحاسيس القومية والعرقية والحزبية .

وقال الملك خالد : ان ثمة دولا كثيرة في العالم ، بدأت تفهم عدالة قضية العرب .

ورحب بتباشير السلام في لبنان قائلا : اننا نشعر بالامتنان للمولى عز وجل اذ نشهد نهاية المجازر البشرية المريعة التي تمخضت عن مقتل الكثيرين من الناس الابرياء .

توحيد الاعلام خطوة خطوة

عملية توحيد الاعلام الرسمي ، تتم خطوة خطوة . وابرز ما حدث امس ، ان اذاعة « الصنائع » اذاعت بعد نشرتها الاخبارية في التاسعة مساء

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

خدام ينقل رسائل من الاسد الى قادة الخليج

وصل السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الى قطر امس ، في بدء جولة تشمل ايضا الكويت والبحرين ودولة الامارات ، يسلم خلالها رؤساء هذه الدول رسائل من الرئيس حافظ الاسد .

وقد استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر بعد ظهر امس ، الوزير خدام ، بحضور الشيخ سحيم ابن حمد آل ثاني وزير الخارجية القطري ، والسيد عبد العزيز الرفاعي سفير سوريا لدى قطر .

وكان السيد خدام قد ادلى بتصريح لدى وصوله الى قطر قال فيه انه يحمل رسالة الى الشيخ خليفة من اخيه الرئيس حافظ الاسد ، تتعلق بالاوضاع العربية عامة ، والعلاقات الثنائية بين البلدين بشكل خاص .

وقال السيد خدام ان زيارته الى قطر تاتي في بداية جولة يقوم بها الى عدد من الدول العربية الشقيقة .

كارتر يستخدم كيسنجر في مهمات خاصة

قال ناطق بلسان الرئيس الاميركي الجديد ، ان جيمي كارتر لا يستبعد امكان دعوة الدكتور هنري كيسنجر للقيام بمهمات ديبلوماسية خاصة .

وكان السناتور الديموقراطي ابراهام ريبيكوف قد اقترح مؤخرا على الرئيس كارتر تعيين هنري كيسنجر كمبعوث خاص للشرق الاوسط .

منع التجول ليلا في الاسواق

صدر عن محافظ مدينة بيروت [illegible] التالي :

ان محافظ مدينة بيروت ، رغبة في المحافظة على المؤسسات في المنطقة

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

تحرك مصري - سوري لاستئناف مؤتمر جنيف واتصالات لتشكيل حكومة فلسطينية موقتة

قالت انباء في القاهرة امس ، انه من المنتظر ان تبدأ مصر وسوريا تحركات جديدة تهدف الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بسرعة واقامة دولة فلسطينية .

وقالت صحيفة الاهرام ان تفاهما تاما ساد محادثات الرئيس حافظ الاسد مع السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري .

وكان السيد مبارك قد عقد محادثات مع الرئيس الاسد يوم الاربعاء الماضي خلال جولة قام بها على البلدان العربية .

واضافت « الاهرام » قولها انه اتفق على البدء باجراءات تهدف الى الاسراع قدر الامكان في استئناف مؤتمر جنيف ، وذلك للبحث في استعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، وانشاء دولة فلسطينية .

واردفت تقول ان من المتوقع قيام الرئيس الاسد بزيارة مصر في اوائل الشهر المقبل .

وصرح السيد اسماعيل فهمي وزير

— البقية على ص ٦ عمود ٢ و ٣ —

كرامي : السوريّون جاءوا لتكريس الامن لا لاحتلال لبنان

استقبل الرئيس رشيد كرامي في منزله امس عددا من الشخصيات السياسية ووقع عددا من المعاملات وجداول رواتب الموظفين .

وكان الرئيس كرامي ، احاديثه مع الذين زاروه يردد بضرورة الاسراع بسحب الاسلحة الثقيلة . جميع الاطراف المتنازعة وتسليمها للجيش الذي يجب ان ينشأ على اسس حديثة وسليمة .

كما تمنى ان يبدأ التفكير بتشكيل حكومة جديدة بعد عطلة عيد الاضحى لتتحمل مسؤوليتها كاملة في هذه المرحلة الدقيقة التي يجتازها لبنان اليوم ، واعتقد ان تشكيل الحكومة والى جانبها الهيئة التاسيسية كما طالبت سيكون عاملا باشاعة جو من الاطمئنان والثقة لدى المواطنين .

الجيش السوري

وادلى الرئيس كرامي بحديث قصير الى التلفزيون الالماني كما رد على عدة اسئلة وجهها اليه مراسل « التايمز اللندنية » ومما قاله في حديثه مع الصحيفة البريطانية :

لا اعتقد ابدا ان الجيش العربي السوري دخل لبنان بقصد الاحتلال بل جاء من اجل تكريس الامن والسلام ، بعد ان انهارت الدولة ، ولم يبق لديها اية قوة عسكرية تعيد الامور الى نصابها وتوقف هذه الحرب البشعة التي لا هدف وطنيا او قوميا لها .

وقد استطاعت قوات الردع العربية التي اكثريتها من القوات السورية ان تعيد الامن الى لبنان لاول مرة منذ عام ونصف .

واضاف : واعتقد ان اخواننا في سوريا الشقيقة لا يرغبون بابقاء قواتهم في لبنان ، ويتمنون اللحظة التي يصبح فيها للبنان قوة ذاتية تحفظ الامن حتى يتسنى لهم عندئذ سحب قواتهم ... وعلى كل حال فان امر انسحاب القوات العربية السورية من لبنان هو منوط بالسلطة اللبنانية وحدها .

وانهى الرئيس كرامي : ان دخول القوات العربية السورية في حزيران الماضي كان بطلب من السلطات اللبنانية يومذاك ، وقد اعلن الرئيس سركيس ذلك صراحة في مؤتمر القمة العربية في القاهرة ولذلك فان انسحابها سيكون بطلب ايضا من السلطات اللبنانية .

السياسيّون التقليديون مرشحون للتقاعد فترة طويلة
سركيس يعتمد نهجاً جديداً في ممارسة الحكم وبدأ غير مرتهن لتكتلات سياسية ونيابية

تتوفر شبه قناعة لدى مختلف الاطراف السياسية بالتخلي عن الحكم في الظروف الراهنة ، وترك الحرية للرئيس الياس سركيس لاختيار معاونيه من رجال اختصاص في شؤون الاقتصاد والتعمير ، للبدء في ورشة العمل واعادة البناء .

وفي قناعة العديد من المراقبين ان الحرب التي استمرت سنة وتسعة اشهر ، وامعنت في البلاد تخريبا وتدميرا ، مخلفة وراءها عشرات الالوف من الضحايا . هذه الحرب افرزت قوادا مقاتلين ، ولم تفرز قادة سياسيين جددا على الصعيد العام اخذوا من المواقف السياسية والوطنية ما يؤهلهم لولوج الحكم من بابه الواسع ، باستثناء بعض الوجوه الجديدة الشابة في داخل الاحزاب اللبنانية ، حققت طموحات نسبية ، لكنها تبقى معبرة عن تطور حزبي خاص ، قد لا يصلح لدور قيادي عام مدعوم بثقة اكثر من فريق من اللبنانيين .

وفي راي هؤلاء المراقبين ان تاريخ لبنان السياسي ، ابتداء من مطلع العهد الاستقلالي ، يؤكد بان الاحداث والثورات افرزت شخصيات كانوا يتناوبون على ادوار قيادية معينة . وليس بالضرورة ان يكون هذا في رئاسة الجمهورية . الا ان ذلك يتجلى بوضوح في رئاسة الحكومة ومقاعد الحكم التي تناوب عليها الاشخاص ايام الذين كانوا ولا يزالون على واجهة القيادات الطامحة الى الحكم .

عودة الى الماضي

لقد حصلت ثورة بيضاء على الرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري . يومها كان عنوان المعركة السياسية الصراع على رئاسة الجمهورية . كان هناك رئيس جمهورية يتكىء على قاعدة نيابية قوية تتمتع بالاكثرية النيابية ، وكانت هناك معارضة شعبية ذات قاعدة واسعة ، وعلى رغم ان المعركة كانت معركة رئاسية تصدرها الرئيس كميل شمعون ، الا انها افرزت شخصيات سياسية قيادية ، مثلت ادوارا هامة في الحقبة السياسية التي اعقبت انتهاء عهد الرئيس بشارة الخوري ورافقت بداية عهد الرئيس شمعون .

وواجه لبنان تجربة سياسية اخرى ، حملته على منعطفات سياسية مصيرية ، اثناء ثورة عام ١٩٥٨ . كانت تلك الاحداث انتفاضة شعبية ولم تكن ثورة رئاسية . لكنها انتهت بان اصبح السياسيون الذين قادوا الثورة المسلحة في ارائك الحكم .

وفي احداث اليوم انقلبت كل المقاييس ، وتغيرت طبيعة الاحداث ، لانها كانت بعيدة كل البعد عن الثورات المحلية والداخلية بين اطراف النزاع .

فلاول مرة لا يقفز الى الحكم القادة السياسيون ، وربما الى امد طويل ، سيغيب وجههم عن الحكم ، ذلك ان الحرب في لبنان قامت على اكتاف الشباب ، وجعلت لهم دورا افعل واهم في هذه المرحلة .. وفي المرحلة المقبلة ، ولذلك فان جيلا من السياسيين التقليديين مرشحا للتقاعد عن الحكم لفترة طويلة .

في العهد الجديد لا بد من حكم جديد يستلهم الواقع الجديد على الاقل للبنان اذا لم يكرسه تكريسا عمليا في اسلوب الحكم وفي الذهنية التي ستسير بموجبها الدولة الجديدة . وسيكون ذلك عنوان الفترة التي تتطلبها مرحلة ترميم البلاد .

حكم بدون سياسيين

وعلى رغم ذلك فان هناك من يتساءل : كيف سيحكم الرئيس الياس سركيس بدون سياسيين ؟

الواقع ان الرجل سيحكم كما يلي :

اولا : كل رئيس جمهورية ياتي في اول عهده بمسؤولين يناط بهم المسؤوليات الهامة والحساسة ليكونوا عونا له ، قبل كل شيء ، حتى يتكىء عليهم في عملية الانطلاق بعجلة الحكم .

الا ان رئيس الجمهورية يحكم الان بجيش عربي ، ليفرض الامن على الجميع ، ويتولى من خلال هذا الجيش اعادة بناء الجيش اللبناني وتوطيد كل ما يتعلق بالامن في البلاد .

ثانيا : كان رئيس الجمهورية في الماضي يحكم متكلا على كتل نيابية انتخبته او كان يعمل على اقامة كتل نيابية جديدة تدعم عهده ، كما فعل الرئيس السابق شارل حلو الذي كان يمارس لعبة التوازن بين الكتل .

وهذه ايضا كانت ممارسات الحكومات ، لانها تكون عادة على صورة العهد .. خاصة وان ولاء اعضائها كان لرئيس الجمهورية اكثر منه لرئيس الحكومة .

ثالثا : ان الرئيس الياس سركيس ليس بحاجة الان لاكثرية نيابية ولا للعبة البرلمانية ، ولا لرهن حكمه لكتل نيابية معينة ، تستطيع سحب البساط من تحت الحكومة ساعة تريد .

اذن الرئيس سركيس سيحكم ولفترة طويلة بقوة عربية وباموال عربية .

من هنا يبدو واضحا ان رئيس الجمهورية سيختار حكومة على صورته ومثاله ، وسياتي بفريق عمل مؤلف من عناصر تتمتع بالعلم والاختصاص في الشؤون المالية والاقتصادية ، تشارك الرئيس سركيس في عملية انهاض البلاد من كبوتها ، وتستوحي من دراسات وخبرات بلدان اصابها الدمار ثم اعيد بناؤها ، ما يساعد في الاسراع بمسيرة الاعمار والسلام .

وكان الرئيس سركيس بالذات قد القى ضوءا على هذا الواقع عندما اعلن في رسالته الى اللبنانيين ان اعادة تعمير الدولة ومؤسساتها سيتولاها بنفسه ، وان اعادة التعمير في القطاع الخاص سيكون في اطار خطة اعمار يضعها مجلس للاعمار ينشأ خصيصا لهذه الغاية .

وقد رشح ان الحكومة العتيدة اصبحت صورتها واضحة في ذهن رئيس الجمهورية .. ويقول بعض المطلعين ان هذه الحكومة جاهزة ومعروفة لدى بعض السياسيين .

رؤساء الحكومات التقليديون

والسياسيون التقليديون الذين كانوا يؤلفون الحكومات في الماضي ، يعيدون هذه المرة عن الحكم .. والحكومة المنتظرة .

فالكبار واحد منهم عازف بالرغم منه ، والثاني يتصور ان الحكومة ستاتي اليه وهو قاعد في منزله . والباقون يركضون من هنا الى دمشق .. ويهرعون من الشام الى بيروت عسى ان يؤاتيهم الحظ .. والظاهر ان الوقت ليس وقت الحظ .. وليس وقت حظهم ايضا !

والواضح الان ان الحكومة ستؤلف بدون الاستشارات التقليدية . وانما عبر مشاورات خاصة يجريها الرئيس سركيس مع كافة الفرقاء ، لاشراكهم في اخراج صيغة الحكومة الجديدة لان هذه الحكومة وظيفتها التعمير ، واعداد الدراسات ، وتوطيد الامن واعادة الحياة الى المؤسسات الرسمية والخاصة . وهذه مطالب كل اللبنانيين بعد الحرب .. وهي على كل حال ليست مهمة السياسيين .

وستصدر المراسيم على هذا الشكل مع مراعاة مبدأ التوازن الطائفي السياسي ، لكن من غير ان تعتمد الولاء الطائفي السياسي المعروف .

أما مجلس النواب فسيكون له دور واحد هو الاجتماع ومنح الحكومة صلاحيات استثنائية .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مدير التحرير :
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ - ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت : ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٢
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١١٣٠٢
٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥٢٩
قسم المحروزات : بناية صالحة
وصيدي - شارع سوريا ، ت : ٢٥٤٦٢٧
٢٩٢٥٥٨/٩ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٩١٢٢
الاشتراكات :
في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية
المؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٠٢٥٠

تأجيل اجتماع الجبهة اللبنانية

توجه صباح امس الرئيس كميل شمعون الى فقرا ، لتمضية عطلة نهاية الاسبوع ومعالجة بعض الامور الحزبية .

وكان من المتوقع ان تعقد الجبهة اللبنانية اجتماعا بعد ظهر امس في التقاشي ، الا ان هذا الامر تأجل الى مطلع الاسبوع المقبل .

وسيجري الرئيس شمعون اتصالات مع اركان الجبهة اللبنانية لتحديد مكان الاجتماع المقبل وزمانه .

الجميل يخشى من اقدام اسرائيل على مقايضة الجنوب بالضفة الغربية

ابدى الشيخ بيار الجميل امس قلقه من ان تكون العودة بالكلام على الوجود الفلسطيني في الجنوب ، ذريعة تخدم اسرائيل ، في تمييع قرار الامم المتحدة ، الذي قضى بانشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ، اويكون هذا الوجود سببا تطمع اليه اسرائيل ، لاجراء مقايضة بين الضفة الغربية والجنوب اللبناني ، وبذلك يتاح للغير اخذنا من الخارج ، بعدما عجز عن اخذنا من الداخل .

وقال الجميل : لقد كنا قبل الاحداث المؤلمة في قلق على الجنوب ، بفعل المزايدات التي تسخو بها جهات معلومة فاذا نحن بخلال الاحداث نجد معظم المناطق اللبنانية ، ترزح تحت نير التسلط والتخريب ويبقى الجنوب ، برغم ما يحيط بحدوده من اطماع على شيء من الهدوء والاستقرار . وهذا معناه ان قوتنا كبلد صغير محدود الطاقات العسكرية تكمن في صداقاتنا الدولية والعربية ، وفي ديبلوماسيتنا المتحركة نستعيض بها عن ضعفنا العسكري ، ومن هنا كنت اردد ان قوتنا في ضعفنا ، لا في عدد جيشنا واسلحتنا الحربية ، وحينما كنت اصارح القادة والشعب بهذه الحقائق ، كان الفوغائيون ينطلقون في تفسير كلامي تفسيرات خبيثة يمليها عليهم انجذاب خاص ، او استسلام لارهاب نفسي ، فتقوم قيامة المسحورين بالاطماع والمعتقدات المستوردة ، وغايتهم تعطيل كل راي صحيح وموقف وطني سليم .

كانوا على الحدود

اما اليوم وانطلاقا من المبدأ القائل ان الحقيقة لا يكفي ان تعلم ، بل ان تعلن ايضا ، ان الواقع يحتم علينا التساؤل بجدية ، بعيدا عن تزويق الشعارات وتنميق المظاهر ، وهنا نرجو ان يفهمنا الجميع ، دون ان ينبث احد بالتقوقع في عصبية او مزايدة ، فنقول : ما الذي تستطيعه المقاومة من عودتها الى الجنوب اليوم ، وقد ضؤل حجمها قوة وسمعة عربية ودولية بعد الذي فعلته في بيروت والجبل والشمال والبقاع . فلقد اقامت المقاومة قيامتها منذ سنوات لتكون على الحدود الجنوبية ، وابتدعت المشاكل مع الجيش والشعب ، حتى كان لها ، ما ارادت وفق اتفاقية القاهرة ، لكن ذلك الوجود افرز ضررين بارزين للبنان ، اولهما ان سكان القرى الجنوبية ولا سيما الحدودية نزحوا الى بيروت ولفوها بحزام من البؤس هربا من ضغط فلسطيني ، واتقاء للاخطار الفلسطينية — الاسرائيلية التي وذرها للسكان تبادل الهجمات بين الفدائيين والاسرائيليين .

الضرر على لبنان اكبر

والخطر الثاني ولعله الاشد ، كان يتجلى دائما فيما يصيب لبنان واللبنانيين ، وهو ضرر جسيم جدا اذا ما قورن بما كان يصيب اسرائيل من ضرر الوجود الفلسطيني في الجنوب ، فما كان الفدائيون يكسرون مزراب عين او يقتلون مزارعا اسرائيليا ، حتى كان لبنان يخسر مطارا ، وما كان الفدائيون يطلقون قذيفة طائشة حتى كانت اسرائيل تهدم عشرات المنازل ، وتقتل عشرات اللبنانيين . فاذا كانت تلك هي نتيجة الوجود الفلسطيني قبل تورط الفلسطينيين في نزاع دموي مع البلد الذي يستضيفهم ، فكيف الحال والنتائج ، والمقاومة تعود الى الجنوب وقد اضاعت من وزنها وقوتها ، والعطف العالمي ، ما اتخذها الحجم الذي كان لها قبلا .

وختم الجميل بالقول : اننا نعلم سلفا ، ما سوف يطلع به المزايدون من تفسيرات وتأويلات يلوحون بقميص عثمان للاثارة وافتعال التشويش ، لكننا نقول للعاقلين المنصفين ، ان اخشى ما نخشاه اليوم هو ان تكون الحماسات للوجود الفلسطيني في الجنوب ذريعة لاسرائيل ذاتها من اجل تمييع قرار الامم المتحدة بشأن انشاء دولة فلسطينية ، او يكون ذلك تسببا في مقايضة تجريها اسرائيل بين الضفة الغربية والجنوب اللبناني ، نقول ذلك ليتحمل الجميع مسؤولية المواقف المتهورة والانسياق في درب المزايدات .

وزارة الزراعة المقر الجديد الموقت لمجلس النواب

اختار الرئيس كامل الاسعد الطبقتين الاولى والثانية في وزارة الزراعة ليكونا مقر مجلس النواب الموقت .

وتقرر تحويل الطبقة الاولى الى قاعة للاجتماعات ومكتب للرئيس الاسعد ، وتحويل الطبقة الثانية الى مكاتب لموظفي المجلس الاداريين .

وقد باشر المهندسون والعمال منذ امس بالعمل على اجراء التعديلات المطلوبة على الطبقتين المذكورتين ليكونا مقر المجلس الموقت .

وذكر ان العمل لاتمام التعديلات المطلوبة سيستغرق حوالي ثلاثة اشهر .

عرفات يعود الى بيروت

عاد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى بيروت قادما من دمشق .

وكان عرفات قد قام بجولة في عدد من العواصم العربية ، واجرى محادثات مع المسؤولين في كل من طرابلس الغرب والقاهرة ودمشق .

واجتمع ابو عمار فور وصوله الى عدد من قادة منظمة فتح .

إدّه يكشف عن تفاصيل حادث التهديد بنسفه مع منزله

كشف العميد ريمون اده امس عن حادث تهديد بنسفه مع منزله ، وقال ان ضابطا من قوات الردع حضر الى منزله وكان هو غائبا ، فابلغ مرافقه بالتهديد فيما كان ١٥ عنصرا يطوقون المنزل .

وقد استنكر امس الرئيس صائب سلام وعدد من السياسيين الحادث ، وتولى التحقيق به مدير عام قوى الامن الداخلي .

وقد روى العميد اده تفاصيل الحادث امام الصحافيين كما يلي :

كنت خارج منزلي ليلة الجمعة ، وقرابة الساعة الحادية عشرة ليلا رن الجرس ، ففتح مرافقي كرم حردان الباب . واذا الطارق ضابط (...) برتبة نقيب يرتدي بزته العسكرية فدار بينه وبين كرم الحوار الذي سيطلعكم عليه .

وهنا تولى السيد حردان شرح ما حصل على الشكل التالي :

● وين العميد ؟
□ خارج المنزل .
● وين منقدر نشوفو ووين بيكون هلق ؟
□ الحقيقة ما بعرف . فيني اعرف شو بتريدو منو ؟
● فيه شي ضروري بدنا نحكيه معو .
□ طيب تفضلوا استريحوا واشربوا قهوة .
● لا تفضل اطلع معنا انت لبرا .
□ خلينا بالبيت افضل .
● ليش خايف ؟ نحن قوات ردع .
□ قوات ردع او غير ردع ليش بدي خاف ؟

وتابع السيد حردان قائلا : وهنا تقدم مني احد مرافقي الضابط وقدم لي مسدسا فاعتذرت عن قبوله لاني لا احمل السلاح .

ثم الح الضابط بالنزول معه الى خارج المنزل فنزلت ، وتطلعت الى الشارع الرئيسي فاذا بجنود يقفون بين الاشجار ولم اتبين ما اذا كانوا يحملون سلاحا ام لا وعددهم بين ١٢ و١٥ .

وقال لي الضابط : اريدك ان تبلغ العميد اده ، انه قد صرح ضد سوريا ولا نسمح لاي انسان بان يهاجم سوريا واذا استمر في مهاجمته فسننسفه هو ومنزله .

فاجبته : شو صرح ضد سوريا ؟ فاخرج الضابط صحيفة « الانوار » من جيبه وقال : مهاجم سوريا بالجرايد وبدنا منك تبلغه الشيء اللي قلناه لك .

فوعدته بايصال التبليغ وقلت له : الان وقد انتهت مهمتك فتفضل واشرب قهوة فاعتذر واعطى الامر للجنود المرابطين في الخارج بالانسحاب .

وبعد ذلك توجهت الى حيث كان العميد وابلغته بما حصل .

تصريح اده

وهنا عاد العميد الى الحديث فقال : عندما ابلغني كرم ما حصل معه لم استغرب هذا التهديد ، ويظهر انهم اعتبروا ان محاولة اغتيالي لم تعط نتيجة فقرروا اللجوء الى الارهاب النفسي .

وردي هو انني بصفتي نائبا وبصفتي رئيس حزب وطني ، فمن واجباتي ان ادافع عن استقلال وسيادة بلادي ايا كانت الاخطار .

واني سأستمر في الدفاع عن سيادة الشعب اللبناني وحريته ، وسأستمر ايضا في انتقاد كل ما يمس هذه السيادة وتلك الحرية . والفرق بين الذين يريدون القضاء على حياتي وبيني ، هو انني كما قلت مرارا اكره ان اموت في فراشي ، فيما هم يطمحون الى الموت في فراشهم . وانا في كل ما افعله ضميري مرتاح وهم ضمائرهم تقلقهم ، لذلك ترتجف ايديهم عندما يطلقون النار علي .

وقد تولى التحقيق في الحادث السيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي والعقيد سامي طيارة قائد الشرطة فاستمعا الى افادة السيد كرم حردان مرافق العميد وقابلا اده واطلعا منه على تفاصيل الحادث ، ووعدا باجراء الاتصالات اللازمة لتوضيح الملابسات وتحديد المسؤولية .

سلام يستنكر

وكان الرئيس صائب سلام قد زار اده بعد ظهر امس مستنكرا الحادث وادلى عقب الزيارة بتصريح قال فيه :

في هذا الوقت بالذات وبينما يتطلع جميع المواطنين الى استكمال مسيرة السلام والاستقرار والامن الذي يتعطش اليه كل مواطن من المؤسف جدا ان تقع مثل هذه الحادثة التي وقعت مع العميد اده ليلة اول امس .

واضاف : اذا كان هناك من لا يدرك ابعاد مثل هذا الحادث وما يولده في النفوس من قلق وما يؤدي اليه من تعطيل مسيرة السلام فان على المسؤولين من لبنانيين وقوات ردع ان يتنبهوا تنبها شديدا للاجئة من قام ويقوم بهذه الاعمال ، لان انعكاساتها تكون سيئة جدا ليس على العميد شخصيا بل على المسؤولين انفسهم وعلى المجتمع اللبناني باسره وعلى مسيرة السلام نفسها .

هذا واستقبل العميد اده كذلك النواب السادة حسن الرفاعي ومخايل الضاهر والبير منصور والسيد فيصل سلام الذين اجمعوا على استنكار الحادث .

طالب النائب منير ابو فاضل الاتحاد البرلماني العربي بالتحرك على صعيد توحيد كلمة العرب ، وجمع شملهم وازالة الخلافات القائمة بين بعض الدول العربية ، واقترح في هذا الصدد تشكيل وفود نيابية من مختلف البرلمانات العربية ، للطواف على الدول العربية المعنية ، ومعالجة اسباب الخلاف القائم في ما بينها ، وبذل الجهود من اجل تحقيق التضامن العربي الكامل الذي من شأنه وحده دعم القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية .

وقال ابو فاضل : اذا كانت الحكومات العربية مقصرة في هذا المجال فعلى الممثلين الشرعيين للشعب العربي اخذ المبادرة في التحرك السريع باتجاه جمع شمل العرب وتوحيد صفهم وازالة الخلافات القائمة بينهم وصولا الى دعم قضاياهم المصيرية .

المسروقات المحلية

من جهة ثانية اتصل ابو فاضل صباح امس بالعقيد الركن احمد الحاج قائد قوات الردع العربية واقترح عليه ان توجه قيادة قوات الردع انذارا بتسليمها جميع المسروقات من سيارات واثاث منازل ومفروشات وبضائع ، وذلك في غضون فترة زمنية تحددها القيادة تحت طائلة العقوبات المشددة ضد كل شخص يتبين في ما بعد انه يملك اشياء مسروقة ولم يسلمها ضمن المهلة التي حددها الانذار .

وقد وعد العقيد الحاج بدرس هذا الاقتراح مع معاونيه .

واثنى النائب ابو فاضل على الخطوة التي اتخذها الرئيس كميل شمعون بصفته وزيرا للداخلية على صعيد اصدار نموذج جديد لبطاقات قيادة السيارات وملكيتها مما سيساعد في المستقبل على اكتشاف القسم الاكبر من السيارات المسروقة .

بعثة هاتفية لشراء الكابلات من السويد

توجهت بعثة من ادارة الهاتف الى ستوكهولم ، ومعها لائحة مشتريات بقطع غيار عائدة لشبكة الخطوط الهاتفية .

ومن المقرر ان تعود البعثة ومعها قطع الكابلات والمحولات المطلوبة في مطلع كانون الاول المقبل .

وذكرت مصادر في ادارة الهاتف ، ان الاعطال الدائمة في شبكات الهاتف ، سببها تسرب المياه الى الكابلات الداخلية عن طريق الفجوات التي احدثتها القذائف والاعمال الحربية . وأن عملية الاصلاح الشاملة ، ستستغرق وقتا غير قصير ، والامر متوقف على سرعة عودة بعثة المشتريات ومعها قطع الغيار المطلوبة من الشركة السويدية (اريكسون) التي تولت انشاء الهاتف الآلي في لبنان .

السفير البريطاني لخريش : بريطانيا ستساعد في تعمير لبنان

استقبل غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش قبل ظهر امس ، سفير بريطانيا في لبنان .

وقد اعرب السفير البريطاني ، عن استعداد بلاده لمساعدة لبنان على التعمير والنهوض من المحنة التي حلت به ، وذلك عن طريق مده بما يمكن على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي .

وتطرق البحث خلال الزيارة الى عرض نتائج مراحل الخطة الامنية ، والنجاح الذي حققته على صعيد توفير الهدوء والاستقرار .

سامي الخطيب واجتماعه مع جنبلاط

نفى العقيد الركن سامي الخطيب ان يكون اعتذر امس الاول من السيد كمال جنبلاط لتخلفه عن موعد متفق عليه بسبب وفاة والده . كما ذكر .

واوضح الخطيب ان الاعتذار كان لاسباب اخرى .

ملاحظات اللجنة السياسية في الكسليك على ورقة عمل المؤتمر الاسلامي
المشكلة اللبنانية تراوح مكانها بين مستحيلين

…يت اللجنة السياسية المنبثقة عن … البحوث اللبنانية ــ الكسليك في … اذاعتها امس ، ملاحظات حول … ورقة عمل المؤتمر الاسلامي . وقالت الدراسة ان المشكلة … ية تراوح مكانها بين مستحيلين . … يستحيل على المسلم اللبناني ان يستقرار جزء غير يسير من … لة في ايد غير مسلمة . ومن … يل على المسيحي ان يسلم … عن هذا الجزء من السلطة .

… ما يلي الدراسة :

ــ ما يلفت النظر في مشروع ورقة المؤتمر الاسلامي ، تكرار كلمة … يمقراطية » حيث وردت عشرات … ت المرات ، تارة اسما وطورا … من غير ان يتكلف مشروع ورقة … هذا عناء تعريف مدلول هذه … ح .

… من هذا التعريف يبدو لاول وهلة … لا يتطلب كبير عناء ، طالما ان … راطية ، وفق المفهوم الذي اعتاده الناس ، انما هي القاعدة التي … ها ترجح ارادة الاكثرية على الاقلية . وهذا هو المعنى الذي … الينا ان مشروع ورقة العمل قد … ه . ولكن هذا المشروع يتضمن عنصرا مبطلا مثل هذا المفهوم … عند قوله : « اننا نحبذ القواعد … راطية البرلمانية لاننا مجتمع … ع ، يفترض ان تكون فسواه … سية متعددة » . ذلك انه اذا … التعددية حرمة ، يبدو ان واضعي … يحرصون على صونها ، فماذا مصير هذه الحرمة ، اذا طبقت القاعدة التي بمقتضاها لا بد من … ارادة الاكثرية العددية ، مهما … هذه الارادة ، حتى ولو آلت الى التعددية ؟ ولعل في مفهوم « الديمقراطية » على هذا النحو المعتاد ، اي مجرد تغليب الاكثرية العددية على الاقلية العددية ، تنكرا خطرا للديمقراطية الحقيقية ، عندما يتعلق الامر بمجتمع تعددي .

وجدير بالذكر هنا ان ممثلي تركيا والدول العربية لدى الامم المتحدة ، اصابوا كبد الحقيقة عندما اعترضوا ، بصوت واحد على فكرة اجراء استفتاء شعبي لدى القبارصة ، بما فيهم من اقلية تركية او اكثرية يونانية ، حول قبول او عدم قبول تقسيم الجزيرة . وقد عللوا اعتراضهم ، اذ ذاك ، بقولهم الصحيح ان قاعدة تغليب ارادة الاكثرية ، لا معنى لها على الصعيد الديمقراطي ولا تأتي ثمارها المرجوة ، الا في المجتمعات المتجانسة ، دون المجتمعات التعددية ، ومنها المجتمع القبرصي المكون من فئتين غير متجانستين ، اليونانية المسيحية ، والتركية الاسلامية .

مفهوم الديمقراطية

ولا غرو في ذلك ، فالديمقراطية ، وفق مفهومها العميق ومقصدها البعيد ، طريقة حكم يراد منه ، اقصى ما امكن ، مراعاة الانسان كرامة وحقوقا ، ولمجرد كونه انسانا ، في حين ان الديمقراطية ، بنظر واضعي الرد ، تبدو وكأنها تلك الآلة العمياء التي بموجبها ترجح ، على وجه ميكانيكي ، ارادة الاكثرية العددية على ارادة الاقلية وانها لا تقوم اولا واخرا الا على هذه القاعدة الخشنة حتى في مجتمع تعددي .

ومن هنا انه في المجتمعات العلمنة معتقيا بكليتها ، والموحدة علمانيا في وحدة قومية ، بحيث لا تكون تعددية (لا سيما على الصعيد الديني) ، فانه يجوز فهم الديمقراطية كآلة تقصر وظيفتها على ميكانيكية ترجيح ارادة الاكثرية على ارادة الاقلية ، لان هذه الميكانيكية تكون ، عندئذ ، وجها من وجوه احترام الانسان ، اذ لا يكون ، في هذه الحالة ، ثمة مسوغ يسوغ عدم تفضيل ارادة الاكثرية على ارادة الاقلية . ولكن الامر يختلف اختلافا بينا عندما يكون المجتمع تعدديا ، بحيث لا يمكن ، من خلال هذه القاعدة ، تأمين احترام حقوق الانسان ، وفق مبدأ المساواة ، لدى الفئات المتعددة والمتفاوتة . ففي مثل هذه المجتمعات التعددية ، لا بد من ابتكار بعض الترتيبات التي يكون من شأنها تأمين تلك الحرمة . وهذه كانت ، من خلال الميثاق غير المكتوب الذي يقول واضعو ورقة العمل ان الزمن تجاوزه ، التجربة اللبنانية التي لفتت ، في وقت ما ، انظار العالم . ذلك ان لبنان كان حتى الامس القريب البلد الوحيد في هذه البقعة من الارض ، الممتدة من المحيط الهندي حتى اقصى غربي افريقيا ، الذي يتداخل فيه المسيحي بشؤون الدولة السياسية ، لا بفعل تسامح من احد ، بل بفعل حق طبيعي معترف له به . وقد تجسد هذا المبدأ بتوازن اقيم بين الفئات في المصهرة ، على اساس حقوق ثابتة تعطى للفئات غير المرتاحة لمصيرها بسبب عزلتها ، جغرافيا ، في محيط اكثرية اذاقتها الامرين عبر القرون المتعاقبة .

وقد اتخذت هذه الحقوق شكل قسط معين من التأثير على تسيير عجلة الشؤون العامة . ولم يكن ، في هذا القسط من التأثير ، اي اجحاف للفئة الاخرى المنتمية الى الاكثرية القائمة في ذلك المحيط ، ما دام ان مجرد تمتعها هذا يتكون منه ضمانة لا تتحقق للفئة الاخرى المنتمية الى الاقلية ، الا عن طريق قسط التأثير المقرر لها . ولعل ما حدث في لبنان ، منذ تسعة عشر شهرا ، افضل دليل على صحة ما نقول .

الدفاع عن الفلسطينيين

٢ ــ وما يلفت النظر ايضا ، في مشروع ورقة العمل ، امعان واضعيه في الدفاع عن الفلسطينيين الذين شنوا تلك الحرب على اللبنانيين المسيحيين ، مستعينين بحلفاء من اللبنانيين المسلمين ، وقولهم في هذه المناسبة ، ان « تجاوزات » الفلسطينيين لا تسوغ مبررا لاثارة هذه الحرب « الاهلية » لا سيما وانها تعود اكثر ما تعود ، لتهاون الدولة في تثبيت حكم القانون بالسواء على الجميع ولتقاضيها تعزيز القدرة العسكرية اللبنانية لضمان الدفاع عن الحدود اللبنانية والثورة الفلسطينية .

اما كيف ، ومتى تهاونت الدولة في تثبيت حكم القانون ، بالسواء على الجميع ، مما اثار حفيظة الفلسطينيين ، فلا تقول ورقة العمل شيئا عن هذا . وكل ما نعلم بهذا الشأن هو ان الدولة كانت تجبر من قبل المواطنين اللبنانيين المسلمين ، على التغاضي عن « تجاوزات » الفلسطينيين ، في كل مرة كانت تحاول قمعها . فكان المواطنون المسلمون يهددون الدولة بسوء مصير « الوحدة الوطنية » ، ان هي باشرت اعمال القمع . وهنا ، تقتضينا الصراحة القول بان دفاع واضعي ورقة العمل عن الفلسطينيين ، يولد الشعور بان الحق ، كل الحق ، في نظرهم ، كان دائما على الدولة اللبنانية ، في حين ان لا تبعة اطلاقا ، ولو مرة واحدة ، على الفلسطينيين ، الامر الذي يتوافق مع ما اسناه دائما من استعداد لدى المسلمين اللبنانيين ، بان لا يروا في الدولة اللبنانية الا مساوىء ، بمعزل عن اية حسنة ، وذلك بدافع كراهيتهم الاستراتيجية لها . ولو لم يكن الامر كذلك لما سكتوا طوال ثماني سنوات على « التجاوزات » التي اقروا بها اليوم ، ولم يشجبوها بكلمة ، الا متاخرين الى ما بعد وقوع الواقعة بزمان .

اما نظرتنا الفلسطينيين ، فانها تنبع من تحليلنا لسياستهم في لبنان ، وهو يبين انهم تعمدوا ، بل صمموا ، هدم الدولة اللبنانية ، خدمة لاغراضهم التي يصعب معرفة ما اذا كانت فلسطينية اكثر منها يسارية ، ام يسارية اكثر منها فلسطينية .

مرحلتان في سياسة الفلسطينيين

وقد مرت هذه السياسة ، بمعرفة وموافقة مسلمي لبنان ، الضمنية على الاقل ، بمرحلتين .

في الاولى منهما ، وابتداء من سنة ١٩٦٨ ، اخذ الفلسطينيون يهاجمون اسرائيل من اراضي الدولة اللبنانية الملتزمة ، بالنسبة للعدو ، باتفاقية هدنة ، وهم يعلمون تمام العلم ان هجماتهم هذه لن تؤدي ، بحد ذاتها الى اكثر من اثارة مشكلة لاسرائيل لا تتعدى حدود المشاكل الامنية البوليسية . وقد استمرت هجماتهم خلال تلك المرحلة ، لا بقصد التوصل الى دحر اسرائيل ، وهو قصد يبدو بعيد المنال ، بل الى حملها ، من باب الإقدام على الثأر ، على احتلال لبنان الجنوبي او قسم منه غير يسير . وكان هذا المخطط يرمي في ذهن الفلسطينيين الى هدفين ، احدهما اتعاب اسرائيل عسكريا عن طريق امتداد خطوط مواصلاتها العسكرية ، والآخر اتعابها دبلوماسيا ودوليا لاظهارها كدولة معتدية تكرارا ، لا سيما على لبنان الذي بدا لهم ان له ، بين الدول الكبرى ، شيئا من الحظوة ، فتندفع هذه الدول ، بحجة هذا الاعتداء الجديد ، على الاسراع الى تسوية قضيتهم . هذا هو مخطط المرحلة الاولى الذي لم يفت اذ ذاك اي مراقب .

غير ان ما حصل هو ان اسرائيل استمرت على سياسة الضرب والهرب ، تحاشيا منها الوقوع في شرك الاستراتيجية المهيأة لها من الجانب الفلسطيني والتي ادركتها تمام الادراك . وما حصل ايضا ، في الوقت ذاته ، ان الفلسطينيين ادركوا وهن الدولة العاجزة عن قمعهم ، لا لشيء الا لاندفاع المسلمين اللبنانيين الى نصرتهم في جميع الحالات ، مما كان من شأنه ، اذا حزمت الدولة امرها على قمعهم ، ان تعرض « الوحدة الوطنية » للخطر .

تحويل لبنان الى قاعدة

اما في المرحلة الثانية ، وبعد ان ثبت للفلسطينيين ان اسرائيل لن تتركهم يقودونها ، عسكريا ودبلوماسيا ، الى حيث كانوا يسعون ، وان الدولة اللبنانية اصبحت بقبضتهم بفضل موقف المسلمين اللبنانيين منها ، فانهم قرروا تحويل لبنان ، بكامله ، الى قاعدة يحكمونها على هواهم . فكان تحالفهم من اجل ذلك ، مع هذه او تلك من الدول العربية المجاورة ، ومع المسلمين ، لا سيما منهم الذين تقنعوا بقناع اليسار ، وكانت البركة الصريحة او الضمنية التي حصلوا عليها من هذه او تلك من الدول غير العربية ، تقدمية كانت ام غير تقدمية . وقد نجح هذا المخطط الثاني الى حد بعيد ، ما دام الفلسطينيون استطاعوا ، بموازرة الدول العربية ومسلمي لبنان ، وتشجيع صريح او ضمني من هنا وهناك من جانب الدول الكبرى ، ان يحتلوا القسم الاكبر من اراضيه ، وان يحملوا بذلك الطوائف المسيحية المتمسكة باستقلال لبنان ، على التقهقر الى مواقعها الاخيرة ، في المعنيين الحقيقي والمجازي . هذه هي الحقيقة التي يعرفها اي مراقب ولا يجهلها اي سياسي ، لكن لم ينطق بها اي امرىء لان لحرية الكلام ، بمفهوم « الديمقراطية » التي يدافع عنها مسلمو لبنان ، معنى خاصا لم يكن ليسمح ، حتى الامس القريب ، بالاجهار الا بما يؤاتي مصالح الفلسطينيين ، حتى ولو كانت هذه المصالح على حساب مصلحة الدولة اللبنانية .

ولعل موقف المسلمين اللبنانيين من « تجاوزات » الفلسطينيين في الجنوب ، ابلغ دليل على ذلك . فاي منطق هو هذا الذي ينادي بزيادة قدرة الدولة العسكرية لا لشيء الا لتمكين الفلسطينيين من ضرب اسرائيل ، ومن ثم الهرب عبر الحدود ، في مقابل اتاحة الفرصة لاسرائيل بان تحيل الجنوب باسره ، الى ساحة حرب ينبغي اعادة تعميرها ، يوما بعد يوم ، وساعة بعد ساعة ، نتيجة لكل عملية فلسطينية تعقب عملية فلسطينية اخرى ؟

العروبة والاسلام

٣ ــ ومن اغرب ما ورد في ورقة العمل قول واضعيها ان الاسلام ، كما يؤمنون به ، وكما يعرفونه ليس العروبة ، وان العروبة ليست الاسلام .

اجل ، قد يكون هذا تصور واضعي الورقة للاسلام وللعروبة . ونحن ننزههم عن قول شيء واضمار شيء آخر ، كاقتناعهم في الباطن ، بان

ــ البقية على الصفحة ٤ ــ

الردع يزيل الالغام في محاور الشمال

قامت قوات الردع العربية في الشمال امس بازالة مجموعة جديدة من الالغام في منطقة طرابلس ــ زغرتا ، كما قامت وحدات هندسية من قوات الردع بالمساعدة في الكشف على محطة الاتصال في مشمش لاعادة الاتصالات بين الشمال والعاصمة .

وقامت فرق باصلاح انابيب المياه واسلاك الكهرباء وباعمال صيانة واصلاحات اليوم باشراف قوات الردع تمهيدا لتأمين كافة الحاجات اليومية في طرابلس .

من جهة ثانية اعلنت قيادة قوات الردع العربية عن حاجتها لتلزيم اصلاح مبنى وزارة الصحة والمبنى المجاور لهذه الوزارة والمعروف ببناية العناية الطبية .

تقدم العروض بطريقة الظرف المختوم باليد الى قيادة قوات الردع العربية ــ مركز الارتباط في تكنة اميل الحلو حتى الساعة الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في الثلاثين من الشهر الجاري .

ويتألف العرض من تعهد خطي وكفالة مصرفية ، ويمكن الاطلاع على دفتر الشروط في قيادة قوات الردع العربية في فندق « ملكارت » بتاريخ ٢٧ و٢٨ و٢٩ تشرين الثاني الجاري .

بغية الحد من تسلط "المافيا"
أمين الجميل : تنكة البنزين بـ ١٤ ليرة اعتبارا من يوم غد

اعلن نائب المتن الشمالي الشيخ امين الجميل امس انه تقرر تخفيض ثمن صفيحة البنزين للمستهلكين من عيار ٩٨ اوكتان من ١٧ ليرة لبنانية الى ١٤ ليرة اعتبارا من صباح يوم غد الاثنين .

وقال النائب الجميل ان الجهود التي بذلها المسؤولون في اقليم المتن الشمالي مع المعنيين بهذا الموضوع نجحت لان التوجيهات التي اعطاها ركزت على ضرورة تركيز كل المساعي على تخفيف الاعباء المعيشية .

واضاف النائب الجميل يقول : ان المسؤولين في اقليم المتن الشمالي وخاصة في شرطة حماية المستهلك وضعوا يدهم في الآونة الاخيرة على مخالفات بعض اصحاب محطات بيع المحروقات ، ممن تعمد التلاعب في العدادات وارتكاب عمليات الغش في توزيع المحروقات . وقد نال هؤلاء جزاءهم . واننا نقوم الان بعملية مراقبة دورية على اصحاب محطات بيع المحروقات للتأكد من سلامة العدادات وضمان عدم الغش ، لاننا عازمون على ملاحقة اي مخالف وحماية مصالح المواطنين التي استهتر بها نجوم « مافيا » البنزين الى حد لم يكن معقولا .

واضاف : وانني انشد المواطنين ابلاغنا اية مخالفة تتعلق برفع بسعر صفيحة البنزين او باي تلاعب وغش اعتبارا من صباح الاثنين .

وتابع النائب الجميل قائلا : لقد نجحنا في تأمين قوارير الغاز للمواطنين بنصف سعرها ، اي بـ ١١ ليرة و٧٠ قرشا بدلا من ٢٢ ليرة ، ولمسنا مدى اهتمام المواطنين بنتائج هذه الخطوة وحاجتهم الماسة الى من يقدم على عمل جريء من هذا النوع . ولم نكن نؤدي الا واجبنا في هذا المجال . وقد وصلت باخرة محملة غازا امس وعلى ظهرها ٧٠ الف قارورة ، وسنبدأ بتوزيعها بالسعر المخفض عن طريق التعاونية الاستهلاكية التابعة لاقليم المتن الشمالي . ومن المتوقع ان يقدم تجار الغاز على تخفيض السعر من تلقاء انفسهم .

اما في ما يتعلق بمادة المازوت فقد تم تأمينها بسعر بيع ليرات و٧٥ غرشا الى المنازل بدون اية اضافة . ونحن بصدد وضع دراسة مفصلة حول بقية المواد المشتعلة لوضع ترتيب جديد يتناول تأمينها وتوزيعها باسعار عادلة تتناسب مع مصالح المواطنين .

النائب حرب يستنكر خطف الصناعي خوري

قال النائب بطرس حرب امس : ان اختطاف الصناعي جوزف فريد الخوري والابقاء عليه مختفيا منذ عشرة ايام دون اي خبر ، يطرح تساؤلات عديدة حول امكانية ضبط الخارجين على القانون واصحاب الشكائم الخاصة او المسلحة ، اذ ان عملية الخطف التي وقعت بحق السيد خوري ، وقد مرت عليها هذه الفترة ، وعدم القاء القبض على مرتكبي الجرم واحضار المخطوف سالما من قبل السلطات المختصة بما فيها قوات الردع العربية ، تشجع من يريد تحكيم الامن كممارسة اعمال الخطف والقتل والاعتداء على الناس والممتلكات على اقدامهم بمثل هذه الاعمال .

عودة عبدالله الشهال الى طرابلس

طرابلس ــ مكتب « الانوار » :
عاد امس الاول الى طرابلس السيد عبدالله الشهال عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قادما من سوريا .

وقد زاره عدد من قادة الاحزاب والهيئات الوطنية والاجتماعية في المدينة .

نسخ الكتاب المدرسي

اكد المركز التربوي للبحوث والانماء على مديري المدارس الرسمية ضرورة الاسراع في الحصول على النسخ المطلوبة من الكتاب المدرسي الوطني من احد المستودعين المعلنين : مبنى المركز الرئيسي ــ الدكوانة ــ ومبنى دار المعلمين المتوسطة ، وذلك قبل مهلة اقصاها العاشر من كانون الاول ١٩٧٦ ، والا ستضطر اجهزة المركز التربوي الى تسليم الكتب المتبقية الى المدارس الخاصة التي اعتمدت الكتاب المدرسي الوطني ، والتي ما تزال طلباتها مجمدة حتى الآن .

قوى الامن تبدأ تسلم مخافرها في العاصمة

بدأت قوى الامن الداخلي امس عملية تسلم مخافرها في مختلف مناطق العاصمة . وكان افراد قوات الامن قد التحقوا بوحداتهم بعد النداء الذي وجهته المديرية العامة لاعادة تجميع افراد قوى الامن .

هذا وبعد انتهاء المهلة المحددة للعودة لقوى الامن الداخلي ، فقد اخذت مختلف الفصائل تعد العدة لاستئناف نشاطها في مخافرها . وسوف يتركز الاهتمام الاول على تنظيم الشؤون العامة وحماية المؤسسات والادارات الرسمية وتنظيم السير وتنفيذ المذكرات القضائية وضبط المخالفات بالاضافة الى عملية تخمين الاضرار في التقارير التي ستطلب من المواطنين .

وسوف يتم التنسيق والتعاون بين قوى الامن الداخلي وقوات الردع العربية في كل ما تحتاج اليه ، ولا سيما شعبة التحريات وقمع المخالفات في العاصمة .

وقد قام العميد [illegible] المدير العام لقوى الامن الداخلي بزيارة مقر قيادة قوى الامن وتفقد اوضاع الآليات والتجهيزات فيها ، بالاضافة الى عقد اجتماعات تنسيق بشأن القضايا الادارية وتوزيع المهام على مختلف وحدات قوى الامن الداخلي .

تنظيف الاسواق

هذا ، وبدأت بلدية بيروت امس ، حملة لتنظيف الاسواق التجارية من الركام والنفايات ، بمساعدة قوات الردع العربية .

وشرعت جرافات البلدية تعمل على تنظيف سوق الطويلة تمهيدا لفتح الطريق الى داخله ، بحيث يتسنى لاصحاب المحلات تفقد متاجرهم .

وفي الوقت نفسه كانت جرافات قوات الردع ، تنشط في تنظيف الطرق الداخلية بمنطقة الفنادق .

وسيقتصر نشاط ورش البلدية على المشاركة برفع الركام والتنظيف ، اما عملية هدم المباني غير الصالحة ، فستكون من ضمن مخطط هندسي تتولى البلدية تنفيذه بمساعدة شاملة من مختلف الاجهزة الحكومية .

هذا ، واستمرت اعمال الترميم في المباني المصرفية والمؤسسات التجارية والمؤسسات الخاصة الكبرى امس . وقد بادر اصحاب هذه المؤسسات الى اقفال ابوابها ونوافذها بواسطة حجارة الباطون ، لمنع الدخول اليها ، بانتظار موعد المباشرة بعمليات الترميم الشاملة .

زحلة ــ من مراسل « الانوار » :

اكثر من ٢٠٠ دركي تجمعوا في زحلة استجابة للمذكرة الانقاذية التي صدرت من مدير عام قوى الامن الداخلي . وقد التقوا امس في سراي زحلة مع الملازم اول حبيب نطقي آمر الفصيلة .

والقى الملازم اول نطقي كلمة قال فيها : علينا نزع العقلية الماضية التي قادت لبنان الى الخراب ، وان نعمل سوية بكل جد واخلاص لبناء هذا البلد ، والعمل الى جانب السلطات المسؤولة في حفظ الامن ، واعادة الهدوء والاستقرار الى ربوع لبنان ، لان مسؤوليات جساما ملقاة على عاتقنا في هذا الظرف العصيب .

دعوة اهالي بعض قرى الكورة للعودة الى منازلهم اعتبارا من اليوم

طرابلس ــ من مكتب «الانوار» :
تقرر اثر اجتماع عقده محافظ الشمال السيد فضل حموية امس ، دعوة اهالي بعض قرى الكورة للعودة الى منازلهم اعتبارا من اليوم الاحد حيث ستكون في انتظارهم قوات الردع العربية .

وكان قد خصص يوم امس في طرابلس لدراسة الاوضاع الصحية والاجتماعية وخاصة مشكلة التيفوئيد وهدية الصليب الاحمر البلغاري ، ووضع مشوهي الاحداث ووسائل مساعدتهم طبيا واجتماعيا .

وقد اصدر المحافظ حموية قرارا بتسمية عدة لجان من ذوي الاختصاص لدرس النواحي الصحية والاهتمام بالمشوهين ومعالجة المرضى وتأمين حاجياتهم .

وكان المحافظ قد بدأ يومه امس بعقد اجتماع مطول مع قائد قوة الردع في الشمال لدراسة قضية اعادة المهجرين في الكورة والقلمون وانفه والقويطع . وتقرر دعوة اهالي كوسبا وبزيزا وراسنحاش ، وقلحات ، وكفريا ، والمجدل ، وكفرحاتا والقلمون ، وانفه ، للعودة الى منازلهم اعتبارا من اليوم ، حيث ستكون بانتظارهم عناصر من قوات الردع العربية لتثبيت الامن ومد يد المساعدة .

وترأس المحافظ ايضا اجتماعا في بلدية طرابلس حضره رئيس البلدية محمد مسقاوي ورئيس مصلحة الشؤون الادارية السيد عشير الداية ورئيس دائرة الهندسة النقيب المهندس احمد قتال مع كبار موظفي البلدية . وقد طرحت خلال الاجتماع مسألة العجز المالي الذي تشكو منه الادارة البلدية ووضع جدول بجميع الحاجيات الملحة من اجل اعادة النشاط الى دولاب العمل لديها .

واكد المحافظ حموية على وجوب الاسراع بفتح ابواب المركز الثقافي البلدي وبدء موسمه لعام ١٩٧٧ وذلك لالقاء محاضرات واقامة ندوات غايتها اعادة اللحمة والالفة والمحبة دون الاستعانة بابراز الوجه الثقافي والفني والاجتماعي في البلد .

وزير المال يعرض مطالب المحررين

زار نقيب المحررين ملحم كرم وزير المال والهاتف جورج سكاف ظهر امس وبحث معه في ضرورة بدء العمل بالحاق المحررين بالضمان وتوزيع التعويضات على المحررين القدامى بعدما بتت معاملات هذين القانونين كل مراحلها القانونية ، وذلك نظرا للضرورة الملحة لان يفيد المحررون من التقديمات المعطاة لهم بحكم هذين القانونين ، بعد الاضرار التي اصابتهم ، ونظرا للسلطات الاستثنائية التي تتمتع بها كل وزارة اليوم مما يجعل التنفيذ سريعا .

وشكر نقيب المحررين مجددا الوزير سكاف على مشاركته بالقرار تخفيض ٢٥ بالمئة على المكالمات الدولية للصحافيين بناء لطلب النقابة .

وقد اكد الوزير سكاف ان هذا القرار بدأ نفاذه من تاريخ توقيعه في ١٨ ــ ١٠ ــ ١٩٧٦ .

وصرح النقيب ملحم كرم بعد المقابلة بانه لقي لدى الوزير سكاف استجابة كاملة للمطالب التي قدمها .

الحص يبحث اعادة تنشيط البورصة

استقبل قبل ظهر امس الدكتور سليم الحص السيد انطوان خواجا رئيس مجلس ادارة بورصة بيروت وبحث معه في كيفية مساعدة البورصة التي تعرضت ابان الاحداث الى اضرار جسيمة بمحتوياتها وبنائها ، وامدادها بالسيولة اللازمة لاعادة تحريك عجلة الانتاج فيها .

واستعرض رئيس البورصة مشاكل البورصة في الظروف الحاضرة والاسباب التي تحول دون استئناف اعمالها في وقت قريب .

وطلب الدكتور الحص مده بالدراسات التي تحتاجها عملية بناء البورصة وتجهيزها . وطلب ايضا اعداد دراسة عن وضع البورصة الحالي ومستقبلها ودورها في الاقتصاد الوطني ، مع تزويده بالدراسات التي وضعتها البورصة حول بعض القضايا المالية والاقتصادية . وتم الاتفاق في نهاية الاجتماع على ان تكون الاتصالات مستمرة من اجل تأمين ما اتفق عليه .

رئيس اتحاد العلماء يؤيد "حكومة الامن والاعمار"

ايد رئيس اتحاد العلماء الشيخ عبد الحفيظ قاسم تأليف حكومة جديدة تعمل في ظل شعار الامن والاعمار .

وقال في بيان اصدره امس : ان ذلك ما ينتظره الشعب بجميع فئاته وخاصة تلك التي يعيش اطفالها ونساؤها وكهولها ، حياة التمزق والتشرد ، وما يتخللها من مظاهر البؤس والحاجة والحرمان . مع اجواء لن تسمح طويلا لمن يعيش في كنفها ، ان يظل ذلك المواطن الصالح والمسالم الذي ينتظر منه العطاء دائما من غير ان تتاح له فرصة الحصول على ابسط حقوقه الطبيعية ، وهي العودة الى بيته وارضه حرا امنا ليكدح من جديد ، دون ان يعيش عالة على سواه .

الفرصة المواتية

وتابع البيان يقول : ان الذين ما برحوا يضعون العراقيل والعقبات امام رئيس البلاد ، الذي ينتظر الشعب منه الان حزما عادلا يتجاوز به كهول المكاسب في هذه الفرصة المواتية لوجود قوات جاءت لاحلال السلام ، ولرغبة الشعب باسره ، وتطلعه الى حياة يسودها الحق والعدل والسلام . وما على الرئيس الا ان يحلق بهذين الجناحين . وستكون النتائج لصالح لبنان باذن الله .. وكل ما عدا ذلك باطل .

ضجة في صفوف معلمي الشمال احتجاجا على التشكيلات

طرابلس ــ مكتب « الانوار » :
ارتفعت الضجة في صفوف المعلمين الرسميين في طرابلس احتجاجا على عدم انجاز التشكيلات ، وتوزيعهم على المدارس مع بداية العام الدراسي .

وكان العام الدراسي قد بدأ في طرابلس ومعظم المناطق الشمالية بنسبة ٨٠ بالمئة .

اما المدرسة المهنية في دير عمار فستباشر الدراسة في ١٧ كانون الاول المقبل .

بسبب العواصف والامطار وقف الملاحة في الشمال

طرابلس ــ مكتب « الانوار » :
ازدادت فجر امس سرعة الرياح المصحوبة بالعواصف البحرية ، تضرب المنطقة الشمالية بقوة ، بحيث تعذرت الرؤية على طرق عكار الساحلية .

وقد اصدر السيد غيكتور غازي رئيس دائرة مرفأ طرابلس قرارا بعدم السماح للبواخر والمراكب بالابحار من شواطىء طرابلس .



مصلحة السيارات تلغي السماسرة وتحمي اصحاب المسروقات

الرسوم الجديدة تستوفى ابتداء من ١٩٧٧ والقديمة مرشحة للاعفاء او التقسيط

مفارقتان في اليوم الرابع لاستئناف العمل الرسمي في مصلحة تسجيل السيارات ورسوم الميكانيك في الدكوانة الاولى : فوجىء احد الموظفين بان هناك من « تسلل » الى مكتبه واستولى بواسطة الخلع على احد الاختام الجديدة التي وضعت للتداول يوم الاربعاء الماضي ، حيث بدا العمل رسميا في المصلحة ، وذلك بعد الغاء الاختام السابقة .

والمفارقة الثانية قمع محاولة تزوير واخضاع صاحب معاملة وموظف لتحقيق دقيق بتهمة الحصول على نسخة اصلية لدفتر قيادة سوق سيارة مزيف .

والدائرة التي كنت قبل الاحداث ، بالكاد تعثر على موطىء قدم لك داخلها .. لكثافة المواطنين القادمين لانجاز معاملات سياراتهم ، تشهد الان بداية نشاطمحدود .. لكنه ازداد على مدى الايام الثلاثة الماضية . الا ان نشاطها ينحصر الان في تسجيل السيارات الجديدة والمستعملة ، والحصول على نسخ بدل عن ضائع لرخص السير .

ووسط حلقات المواطنين الذين يتقدمون من مكاتب تسجيل السيارات الخصوصية ، ومبيع السيارات السياحية العمومية ، تتحرك بنشاط ظاهر ، عناصر وضعت على صدرها شارة مستديرة كتب عليها « ملاحق معاملات مرخص » .

لكن يبدو أن « ثمار » نشاطاتهم محدودة . والسبب ان اجراءات اتخذت تسهل على المواطن انجاز معاملته من غير تعقيد .. ويبدو ايضا ان الازدحام الذي عرفته المصلحة قبل الازمة ، رغم من اهميتهم .. وجعل المواطنين يتكلون عليهم لانجاز معاملاتهم ، تفاديا للوقوف في صفوف طويلة امام مكاتب الدائرة.

لكن قلة الازدحام الان جعلتهم يفتشون عن الزبون .. بعد أن كان يركض وراءهم !

مع رئيس المصلحة الجديد !

كل شيء يجري على ما يرام . قال لنا ذلك احد رؤساء الدوائر . واضاف : أن رئيس المصلحة الجديد السيد نديم شمعون اتخذ تدابير واجراءات هامة لتيسير اعمال المواطنين

وعندما دخلنا على رئيس المصلحة كان يعقد اجتماعا لرؤساء الاقسام والدوائر في مصلحته .

البداية جيدة . قال ذلك السيد شمعون وتابع : اضافة الى استقبال طلبات الذين تحطمت سياراتهم ، او التي سرقت حتى لا يدفعوا رسوما في غير مستحقاتها ، فاننا نتخذ خطوات لعدم تسجيل السيارات المسروقة .

اما قضية رسوم السير والميكانيك فهي مؤجلة . قال السيد شمعون ، ومضى في حديثه : الا انه يترتب على السلطة السياسية في المستقبل ان تقرر اما اعفاء المواطنين من هذه الرسوم او تقسيطها .. ونحن ابتداء من أول عام ١٩٧٧ سنبدأ باستيفاء رسوم الميكانيك وفق الجدول الذي سينشر ويوزع على النقابات ومحطات المحروقات .

وتحدث رئيس المصلحة عن انطباعاته عن بداية العمل الرسمي في دوائر المصلحة فقال : اننا مرتاحون للنتائج الاولية . ففي اليوم الاول سجلنا ١٨ سيارة و ٤٠ معاملة بدل عن ضائع .

وفي اليوم الثاني سجلنا ٣٠ سيارة و ٥٠ معاملة بدل عن ضائع . وامس الجمعة نصف نهار عمل . لكنني اتوقع ان يرتفع العدد يوم الاثنين بنسبة ظاهرة .

موظفو الغربية عادوا الى اعمالهم

وقال السيد شمعون ان ٦٠ موظفا يداومون على العمل رسميا الان بينهم سبعة موظفين يأتون من المنطقة الغربية ويعملون معنا بارتياح كلي .

واستطرد : لقد اعددنا هيكلا مؤقتا لتأمين العمل في غياب الموظف القديم . وعندما يحضر الموظف يمارس مسؤولياته . وبذلك نتفادى اي شلل في العمل . وانشأنا مركز استعلامات في سير جميع المعاملات ، لتوجيه المواطن الى طريقة انجاز كل معاملة ، فاذا حضر اي مواطن ، فانه ينتقل من مركز الى آخر وحسب الارقام المعلنة الى ان ينجز معاملته بدون حاجة لان يسأل احدا

لقد اصبح بامكان المواطن ان يستغني عن السمسار او عن «الملاحق المعاملات» بهذه الطريقة . ولم يعد يحتاج لان يسأل : كيف اسجل سيارتي ؟

واستدرك السيد شمعون : لقد قلنا في البداية ما بدنا سماسرة . لكن وجدنا أن القانون يحمي حقوقهم . فقلنا : اذن نرخص فقط للذي يتمتع بترخيص قانوني وبهذه الطريقة حفظنا حقوق صاحب الترخيص حسب القانون ، وقطعنا الطريق على السماسرة . وفي هذه الحالة اصبح المواطن حرا . هو حر في ان ينجز معاملته بنفسه ، من غير ان يواجه عراقيل وصعوبات .. ولا مجال للشكوى من مماطلة الموظف ، وهو حر اذا كان لا يريد ان ينتظر انجاز معاملته بالدور ، فيلجأ الى «الملاحقين»

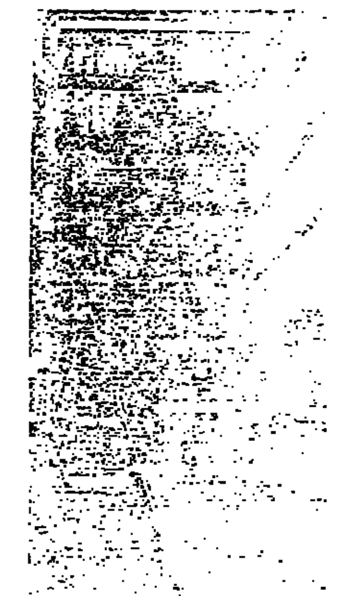
وذكر رئيس مصلحة السيارات الجديد ان اجراءات اتخذت لحمايةحقوق اصحاب السيارات المسروقة وقال : طلبنا من جميع اصحاب الرهونات ان يتقدموا برهوناتهم ويثبتوها على البطاقات والملفات . وفي هذه الحالة اذا كان ضائعا صك بيع او مستند او ملف ، يمكننا ان نستعيده عن طريق صك الرهن . ولذلك فاننا ندعو كل من لم يتقدم برهوناته ان يأتي ويثبتها .

رخص سوق جديدة

وقال ان هناك نماذج جديدة لرخص السير بدأ العمل فيها . وخلال عام ١٩٧٧ يجب أن يتغير الدفتر السابق ، وان يمهر الدفتر الجديد باختام جديدة.

وبالنسبة الى رخص السوق قال : اننا نعد نماذج جديدة وسوف نستبدل جميع رخص السوق الموجودة لدى المواطنين خلال عام ١٩٧٧ تباعا حسب ارقامها . وفي اوقات معينة . ويجري الان اعادة تنظيم سجلات رخص السير بالرجوع الى مصادرها الاساسية عند فقدان السجل ، او بعض محتوياته . وهكذا تسقط تباعا كل رخص السوق المزيفة .

اعداد : فؤاد دعبول
تصوير : مارون طراف



■ ملاحق معاملات وصاحب معاملة ■

■ ارشيف المصلحة ... للعمل ■

■ رئيس المصلحة نديم شمعون ورؤساء الاقسام ■



■ الكشف على سيارة ■

خطة سداسية لتوسيع وتعزيز التعليم المهني والتقني

وضعت المديرية العامة للتنظيم المهني والتقني ، خطة سداسية لتوسيع وتعزيز التعليم المهني والتقني تجاوبا مع حاجات لطلاب الحاليــة والمستقبلية .

وتشمل الخطة ما يلي :

اولا — تهدف الخطة ، الى انشاء ... المعاهد والمدارس ... التعليم الفني في ... الامتياز الفني ، وفي ... البكالوريا الفنية ، ... استيعاب جميع المدارس ... طالب وطالبة ...) الى حوالي ١١٥٠٠ ...

... المرتقب تخريجهم من ... في العام ١٩٨٠ يقل ...

... ذلك ، فانه يمكن ... خرجين من الفروع ... تفتتح في مختلف ... الرسمية بما لا يقل ... ١٠٠٠ طالب وطالبة ... يمكن تقدير مساهمة ... الفنية الخاصة ... طالب وطالبة ، وبذلك ... عدد الفنيين المرتقب ... ابتداء من العام ١٩٨٠ في حدود الــ ٤٥٠٠ فني .

ولتحقيق هذا الهدف ، فقد تضمنت الخطة السداسية ، انشاء وتجهيز سبع مدارس للتعليم الفني (مستوى البكالوريا الفنية) ، تضم كل منها ستمائة طالب وطالبة ، موزعين على مختلف الاختصاصات طبقا للحاجة .

ثانيا — تعاني المدارس الفنية الحالية من نقص هائل في الملاكات التعليمية : نشير بهذا الخصوص الى ان حوالي سبعين بالمائة من مجموع الاساتذة الذين يدرسون في المدارس المهنية والفنية الرسمية هم من فئة الاساتذة المتعاقدين للتدريس بالساعة

والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني تتوخى ، من هذه الناحية زيادة عدد الطلاب المنتسبين الى المعاهد الفنية التي تبتدي التعليم في مستوى شهادة الامتياز الفني (الاطر المتوسطة) ، وتنويع اختصاصاتها ، على اعتبار ان متخرجي هذه المعاهد يمكنهم ، بعد تأهيل تربوي محدود ، من القيام بمهام تعليمية في المدارس الفنية وفي مراكز التدريب .

تأهيل وتدريب فئة العمال

ثالثا — يبدو ، للوهلة الاولى، ان عملية تأمين اعداد ٢١٧٠٠ عامل ماهر سنويا تفوق بكثير الامكانات المتوفرة لدى مختلف الاجهزة المعنية . غير ان الامر في الواقع يمكن تداركه بواسطة اعتماد خطةمتعددة الوسائل

١ — استعمال جميع امكانات المدارس الفنية الرسمية الحالية والمنشأة ، بموجب الخطة الجديدة لتأمين دورات مسائية لتأهيل وتدريب مختلف فئات العمال ، وذلك وفقا لبرامج مركزة وسريعة لتأهيل البالغين يمكن بهذه الطريقة تأمين تدريب بما لا يقل عن ٢٥٠٠ متدرب سنويا .

٢ — استعمال الامكانات نفسها في المدارس الفنية الرسمية ، وتنظيم دورات صيفية نهارية للهدف نفسه ، ويمكن تقدير العدد السنوي للمتدربين بما لا يقل عن ٤٠٠٠ متدرب .

٣ — الاعتماد على مختلف المدارس المهنية الخاصة التي ، باتباعها طريقة التدريس بنظام الوحدات يمكنها ايضا المساهمة في مد سوق العمل باليد العاملة المختصة . (تقدر هذه المساهمة بما لا يقل عن ٥٠٠٠ سنويا)

٤ — بالاضافة الى ذلك ، فان مختلف المؤسسات الصناعية والتجارية والسياحية الرسمية منها والخاصة يمكنها ، بواسطة التدريب اثناء العمل ، او بواسطة دورات تدريبية تنظمها داخل مؤسساتها ، بالتعاون مع وزارتي التربية الوطنية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتحت اشرافهما ، من تأمين تأهيل القسم الاكبر من باقي الاختصاصيين.

لحظ النفقات

رابعا — لحظت الخطة مبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية لتغطية نفقات :

— توسيع بعض مرافق ابنية المدارس المهنية والفنية الحالية واستكمالها .

— استبدال بعض المفروشات والتجهيزات الفنية في المدارس التي انشئت بموجب خطة المديرية العامة للتعليم المهني والتقني الخمسية الاولى والثانية ، علما بان الكثير من التجهيزات الفنية مضى على استعمالها اكثر من اثني عشرة سنة، وعلما ايضا ان قيمة التجهيزات الفنية الموجودة حاليا في مختلف مصانع المدارس المهنية والفنية تفوق العشرين مليون ليرة لبنانية .

دعوة الى موظفي الاعلام

طلب من جميع موظفي وزارة الاعلام الالتحاق بمراكز عملهم الكائنة في الصنائع او عمشيت او ايطو . وعلى كل من يتعذر عليه الالتحاق بمركز عمله الاساسي لسبب مقبول ان يحضر الى مركز الاشرفية في مبنى وزارة الاسكان والتعاونيات ، وذلك اعتبارا من صباح الاثنين ٢٩ تشرين الثاني الجاري .

مياه كسروان تحصل الاشتراكات

اعلنت مصلحة مياه كسروان والفتوح انها قد قامت بتحصيل القسم الاكبر من بدلات اشتراكات المياه لعام ١٩٧٦ ، وترجو الذين لم يسددوا بعد هذه البدلات ، المباشرة فورا بدفعها ، والا تضطر اسفة لالغاء الاشتراك عملا بنظام توزيع المياه .

أعلن عمداء كليات التربية والعلوم والحقوق والفنون والاعلام (الفروع الثانية) في الجامعة اللبنانية ، الى طلاب الكليات والمعاهد هذه ، عن بدء التسجيل في مبنى مديرية التعليم المهني والتقني في الدكوانة ، ابتداء من صباح غد الاثنين خلال اوقات الدوام الرسمي .

واعلن عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية للفرع الثاني الدكتور سعيد البستاني عن افتتاح المركز لادارة الكلية بصورة نهائية في مبنى المعهد الانطوني — بعبدا ، وطلب من جميع موظفي هذه الكلية الالتحاق بمبنى المعهد الجديد ، ابتداء من صباح الاثنين ٢٩ — ١١ — ١٩٧٦ .

واعلن عميد كلية ادارة الاعمال للفرع الثاني — الدكتور سعيد البستاني ، عن انتقال مركز الكلية من الدكوانه الى مبنى المعهد الانطوني — بعبدا . وطلب من جميع موظفي الكلية الالتحاق صباح الاثنين ٢٩ — ١١ — ١٩٧٦ .

واعلن مدير معهدالعلوم الاجتماعية للفرع الثاني الدكتور قيصر نصر عن افتتاح مركز جديد للمعهد في مدرسة الفردوس — السبتية ، ملك مطرانية الروم الكاثوليك . وهو يطلب من جميع الموظفين والاجراء التابعين للمعهد الالتحاق بمركز عملهم الجديد ابتداء من صباح الاثنين ٢٩ — ١١ — ١٩٧٦ .

ويذكر العميد نصر ان الدروس تبدأ نهار الجمعة الواقع في ٣ — ١٢ — ١٩٧٦ .

تشكيل قيادة كشافة الارز

تشكلت القيادة العامة لجمعية كشافة الارز ، لمدة عامين على الشكل التالي : سامي قزحيا ابو جوده رئيسا ، يوسف ابو جوده مفوضا عاما ، رشاد غصوب مفتشا عاما ، ماري بواري مفوضة المرشدات ، حياة عاد مفوضة التدريب للمرشدات، الاب بطرس عازار مفوضا اداريا للعلاقات العامة ، ايلي خيرالله مفوضا للشمال ، الاب جورج صفبيني مفوضا لجبل لبنان ، نجيب سمعان مفوضا لمنطقة بيروت ، لويس سماحة مفوضا للبقاع ، جان مرقص مفوضا للموسيقى ، ادمون طانوس مفوضا للرياضة ، بول قزي امينا للصندوق ، نجيب سمعان امينا للسر ، بيار فرحات امينا للتجهيزات .

تعطيل الصحافة في عيد الاضحى

اصدرت نقابة المحررين واتحاد النقابات العمالية في الطباعة والاعلام بعد اجتماع عقده ملحم كرم ورئيس الاتحاد حليم مطر وبعض اعضاء الهيئتين بيانا بالتعطيل للمحررين والعمال اول ايام عيد الاضحى المبارك باعتبار ان التعطيل في هذا العيد متفق عليه نقابيا .

مؤسسة جبل عامل لم تتوقف

نفى السيد حسين الموسوي رئيس رابطة خريجي مؤسسة جبل عامل المهنية ما نشر عن تحويل المؤسسة الى مركز لحركة المحرومين بعد عملها لفترة سنتين فقط .

وقال انه خلال السنة الدراسية ٧٥ — ٧٦ بقيت المؤسسة تعمل تحت اقسى الظروف والضغوط السياسية والعسكرية والمالية وتخرج منها ٢٧ طالبا .

واورد نبذة عن النشاطات التي قامت بها المؤسسة .

« عاليه » تستأنف رحلاتها الى بيروت

استأنفت شركة « عاليه » الاردنية للطيران رحلاتها الاسبوعية الى بيروت ابتداء من امس ، بمعدل ٣ رحلات يوميا .

لجنة الكسليك — تتمة

العروبة هي الاسلام عينه . الا ان مثار الصعوبة ليس في ما يؤمن به ويعرفه واضعو الورقة ، بل ما تعرفه وتؤمن به جماهير « الامة العربية » التي طالما تحدث عنها مسلمو لبنان ، والتي تمتد من المحيط الى الخليج ، بحيث ان لا تمييز بين العروبة والاسلام في مفهوم هذه الجماهير ، على ما يعرف القاصي والداني ، فضلا عن الفقهاء والمستشرقين وحكومات « الوطن العربي » كافة .

ولن نسوق دليلا على ان مفهوم واضعي ورقة العمل للاسلام والعروبة هو مفهوم يقتصر عليهم وحدهم ، ان في المشرق وان في المغرب ، وهو ان ما من دولة عربية واحدة الا واشتركت في « مؤتمر الدول الاسلامية » الذي انعقد منذ بضعة اسابيع في الباكستان، وان المقاتلين العرب الذين التحقوا باخوانهم الفلسطينيين ، ليحاولوا اقتحام المناطق المسيحية الامنة في لبنان ، انما كانوا ، على اختلاف جنسياتهم ، مشرقية أم مغربية ، يبلون بلاءهم الحسن في سبيل القضيةالعربية الكبرى ، وهم يطلقون صيحات « التكبير » ، وان دساتير الدول العربية كافة ، تتضمن ان الاسلام هو دين الدولة ، او على الاقل ، دين رئيس الدولة ، وانه اذا نادى واضعو ورقة العمل بنظريتهم ، كما اوجزوها ، في اي بلد عربي ، فيصعب الظن ان جماهير هذا البلد تقرهم فيما ينادون ، وانه لو كانت العروبة غير الاسلام لما وجدت فكرة العلمنة الشاملة ، لا سيما عند واضعيورقة العمل ، تلكالمعارضة الشديدة .

فالصحيح الصحيح ، بخلاف ما يذهب اليه واضعو ورقة العمل ، هو ما اعلنه المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز ، في أول خطاب له لدى منظمة الامم المتحدة عندما كان وزيرا لخارجية المملكة العربية السعودية ، من ان الاسلام هو من صلب العروبة وانه لا معنى للقومية العربية الا لانها نواة الامة الاسلامية . ولم ينبر اذ ذاك احد ، على حد ما نعلم ، لا في المشرق ولا في المغرب ، ليناقش هذا الرأي السديد .

الموقف من الدولة

٤ — واخيرا لا بد لنا من مصارحة واضعي مشروع ورقة العمل بما يخالجنا من تفكير في الاعماق ، بشأن موقفهم المبرم ، على الدوام ، من كل ما يتعلق بالدولة اللبنانية .

فاذا ما صارت المقارنة بين الحريات العامة ، على اختلافها ، في لبنان ، وبينها في اي بلد عربي اخر ، نراها افضل بكثير ، في لبنان ، عما هي في اي بلد عربي اخر مهما كان تقدميا .

واذا صارت المقارنة بين المستوى العام للحياة في لبنان ، على قلة موارده الطبيعية ، نراه ارفع من اي مستوى في اي بلد عربي اخر (اذا ما استثنينا بعض الامارات البترولية) .

واذا ما صارت المقارنة بين مجهود الدولة اللبنانية ، على صعيد العدالة الاجتماعية ومثيله في اي بلد عربي اخر ، نراه اوفر واشد في لبنان ، مما هو في اي بلد عربي اخر .

فما عسى هو السبب الحقيقي العميق الذي من اجله لا يعجب مسلمي لبنان اي عجب ؟ وما الذي دفعهم ، منذ أن كان الميثاق (الذي تجاوزه الزمن) ، الى محاولة تقويض الدولة اللبنانية ، الفينة بعد الفينة ، والمرة بعد المرة ، عند كل سانحة ؟

اننا ندرك تماما أن هذا الدافع يكمن فيما يسمونه « بالطائفية السياسية » . ومرده الى الخلقية الخاصة بالاسلام التي تحرم على المسلم قبول رئاسة شؤونه العامة على ابد غير اسلامية ، وتوجب عليه أن يعمل ، اما في السر واما في العلن ، اما على الامد القصير واما على الامد البعيد ، على نقل السلطة الى ايد اسلامية ، واسلامية فقط .

فهذا هو الدافع لمطالبة المسلمين بالغاء ما اسموه « بالطائفية السياسية » ، على امل منهم أن هذا الالغاء يؤدي الى ابعاد غير المسلم عن سدة الحكم العليا ، ومن بعض المراكز ذات التأثير في امور الادارة او الدولة .

وليكن واضحا ان لا مأخذ ، بنظرنا ، على المسلمين ، بسبب هذا المطلب ، ولا بسبب الدافع الحقيقي الذي يدفعهم للتقدم به ، فهم بذلك منسجمون كل الانسجام مع كونهم مسلمين . وهو انسجام يستحق ايات الاحترام .

العلمنة والغاء الطائفية

ولكن مأخذنا عليهم ينبع من اعتبار اخر ، وهو انهم يبررون مطلبهم هذا بغير ما يدفعهم اليه في الحق والحقيقة ، لا سيما عند قولهم انهم يقصدون منه تقويم ما هو معوج في الديمقراطية اللبنانية ، في حين أن هذه الطائفية يقصد منها ، بالقصى ما يمكن من ديمقراطية ، وباسمى معانيها ، تأمين ضمانات لمصير اقلية متميزة ، قوميا ، عن الاكثرية ، الى حد غير قليل . واذا قيل انه ينشأ عن الدافع الحقيقي الذي يدفع المسلمين الى طلب الغاء الطائفية السياسية ، وعن الدافع الذي يدفع المسيحيين الى التمسك بها ، مشكلة غير قابلة للحل ضمن هيكلية لبنان الموحد ارضا وشعبا ، فجوابنا على ذلك ، اننا ندرك هذا الامر تماما ، ونقر به دون مواربة . ويغلب على اعتقادنا الظن ان من الصفاقة التنكر لوجود هذه المشكلة . ولا يقل صفاقة القول بانها يمكن حلها ضمن لبنان الموحد ارضا وشعبا ، بغير « قهر » احد الفريقين . وذلك ما لم يتجه التفكير الى علمنة الشعب اللبناني بفئاته كافة حتى تنشأ عنه امة ، او قومية لبنانية ، تتجانس فيها الفئات المختلفة بحيث تصبح الديمقراطية مقبولة بوجهها المتمثل في قاعدة الاكثرية والاقلية العدديتين .

ولكننا ندرك ايضا أن هذا الحل ، بدوره ، اذا كان مقبولا لدى المسيحيين، فهو مرفوض بالتأكيد من المسلمين ، ما دامت الخلقية الخاصة بالاسلام لا تحول دون قبول المسلم مبدأ العلمنة وحسب بل ايضا قيام « قومية لبنانية » قد يكون من شأنها أن تستلخه عن الامة الاسلامية التي تشكل ، بابعادها الدينية و الجزء الجوهري من هويته النفسانية . وهكذا يجد المرء ان المشكلة اللبنانية تراوح مكانها بين مستحيلين يتعذر التوفيق بينهما ، مهما جهد رواد الحوار والتفاهم والتفهم .

فمن المستحيل للمسلم اللبناني الذي يجذبه محيطه العربي الاسلامي الواسع ، أن يقبل باستقرار جزء غير يسير من السلطة ، في لبنان ، بين ايد غير مسلمة .

ومن المستحيل للمسيحي اللبناني الذي علمته التجارب المر ، بسأن يسلم بالتخلي عن هذا الجزء من السلطة المقرر كحق له يمكنه من مواجهة نزعة هذا المحيط الطبيعية ، بان يفرض نفسه عليه .

وعصارة القول ان ليس في لبنان ١٩٤٣ ثمة علاج مقبول من الفئتين معا يكون من شأنه أن يعالج التناقض الناشىء عن هذين المستحيلين علاجا يمكن الركون اليه ، بعد ادنى من الواقعية والمنطق ، مهما تحاور المتحاورون ، جاهدين .

ولعل بعض الصيغ الجديدة والنابعة من تفكير علمي جديد يحترم حقيقة الواقع اللبناني ، كاللامركزية السياسية ، قد يكون الاطار الصحيح لوضع حل للمشكلة .

اقليم المتن الجنوبي يحيي ذكرى تأسيس الكتائب



■ عبده صعب في غرفة القيادة يتوسط السيد داني شمعون وبعض القادة ■

اصدرت مفوضية الاعلام لاقليم المتن الجنوبي البيان التالي :

في هذا العيد ، عيد تأسيس الكتائب اللبنانية ، هذه المدرسة التي انجبت الكثير من رجالات اعطوا واعطوا في جميع المجالات من سياسية ، فكرية ، حقوقية ، اجتماعية ، وانسانية فملأوا الحياة عملا واعمالا ، نموا ، جدوا ، سهروا ، وجاهدوا في سبيل كرامة لبنان وحرية وطمأنينة الانسان فاحتضنوا الوطن بعطاء ما بعده عطاء وتركوه في البلاد ذخيرة تتناولها الاعوام والاجيال وركزوا اعمدة الانسانية على ركائز صلبة ، بقية ، شامخة ابدا ..

ولا زال رجالات الكتائب اللبنانية يعطون ويعطون ، وهذه المدرسة ينتمي اليها اقليم المتن الجنوبي برئاسة الاستاذ عبدو صعب .

هذا الرجل الذي نذر ووهب نفسه ووقته وماله في خدمة لبنان ومن اجل تعزيز وطمأنينة ابنائه اي ابناء لبنان . في هذا العيد لا بد لنا من وقفة تأمل والقاء نظرة تنوير في اعمال اقليم المتن الجنوبي :

— مع بداية الاحداث في لبنان وفرض المعركة على الكتائب اللبنانية كان لاقليم المتن الجنوبي دوره في توعية الناس ، ومحاورتهم من اجل افشال المخطط الرامي الى تهديم وتقسيم لبنان وعند اتساع دائرة الاحداث وانتشار نارها في جميع انحاء لبنان كان لاقليم المتن الجنوبي دوره العسكري في صون الوطن ، والدفاع عن الشعب وتجنيبه الموت والويلات ...

ولكن ، بجانب الاهتمامات العسكرية التي فرضتها المعارك ، كان للاقليم ولا يزال اهتمامات اخرى ، اهتمامات في خلفية الاحداث ونظرة الى مستقبل ، والى ما تتركه الاجواء التي عاشها الشباب ابان الاحداث ، بحيث جرت بعض الاعمال الخالية من الضمير والردع الخلقي فصارت تجاوزات وعاش الشباب في حالة انعدام القانون ...

هذا ما حدا برئيس اقليم المتن الجنوبي عبدو صعب الى توجيه اهتمامه الى الحياة ما بعد الحرب ، الى النواحي الاخلاقية والامنية ، فكانت للاقليم ، بتوجيه من رئيسه انجازات مفخرة نذكر منها :

— انشاء محكمة مع قوة ردع .

— انشاء شرطة قضائية لالقاء القبض على الجناة وتوقيف المخربين والمخلين بالامن والمعتدين مع انزال اقصى العقوبات واقساها بحقهم .

— انشاء مكتب للشؤون القضائية لتلقي وبحث شكاوى الناس وتدرسها والبت فيها باسرع وقت .

واوكلت مهام مسؤوليات هذه الانشاءات الى شباب متعلم ، نزيه عادل ، مستقيم ، ومخلص للحق والوطن فاذ على رأس المحكمة القاضي الاول رفيق عيد ، وعلى رأس الشرطة القضائية السيد جان اسمر ، وعلى رأس مكتب الشؤون القضائية السيد سمير حرفوش يعاونهم نخبة من شباب المتن آلوا على انفسهم وضعها في تصرف القانون ، محافظين على هيبته ، عاملين في سبيل تطبيقه بروح العدالة ، ساعين لحفظ واستتباب الامن ، مأمنين الناس الطمأنينة وراحة البال . واذا هم مثال الاخلاص لايمانهم بالحق ولبنان .

هذا من الناحية القضائية . اما من الناحية الاجتماعية والانسانية فكان لاقليم المتن الجنوبي الكثير من الانجازات

— توزيع المونسات الغذائية للمتضررين والمهجرين وعاملا على ايوائهم ومساعدتهم .

— انشاء المستوصفات لتأمين الدواء ومساعدة المستشفيات واضعا طاقاته وامكانياته في خدمة المصابين والجرحى من مقاتلين ومدنيين .

واليوم مع عودة الهدوء الى الوطن وعودة الحياة الى طبيعتها ، ولو تدريجيا ، تلتقي على رأس اهتمامات رئيس الاقليم الاستاذ عبدو صعب القضايا الاخلاقية عاملا في سبيلها موجها الى خطورة هذه القضايا اذ :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

انطلاقا من هذا القول وجب علينا بعد انتهاء معركة السلاح ووقف القتال خوض معركة ويجب خوضها بلا تواز الا وهي معركة المبادىء والاخلاق ...

وهكذا يهتم اليوم اقليم المتن الجنوبي بتوجيه من رئيسه عبدو صعب الذي كان السباق الى طرح الموضوع ، ما بعد الاحداث بموضوع الاخلاق والتربية وداعيا الى العمل للعودة بالشباب المقاتل بابعاد التجاوزات وانعدام القانون ، العودة بهم الى صفاء الضمير ومثالية الاخلاق .. تمشيا مع مبادىء وتعاليم الكتائب اللبنانية التي حملها رئيسنا الشيخ بيار الجميل طوال اربعين عاما .

فمفوضية الاعلام لاقليم المتن الجنوبي تتقدم باسمها وباسم جميع العاملين معها من رئيسنا الشيخ بيار الجميل واعضاء المكتب السياسي ورئيس الاقليم باطر التمنيات مجددين العهد على الاستمرار ، في خدمة لبنان .

ذكرى اربعين

يصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

جوزف انطوان بجاني

... يتم تقديس وجناز ... الساعة العاشرة، في كنيسة ... الكحالة .

... هذه النشرة بمثابة ...

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

المهندس ميشال شحاده نايفه

وذلك اليوم الاحد الواقع في ٢٨ تشرين الثاني الجاري الساعة العاشرة ، في كنيسة ... شارع المكحول — رأس بيروت .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

قداس وجناز

يقام في العاشرة والنصف صباح اليوم ، قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

شارل جان عبدو

في كنيسة سيدة البشارة للسريان ... النهر .

... الاحرار — عين ... الاهل والاصدقاء ...

بصراحة

يكتبها: محمد حسنين هيكل

لاول مرة... نصوص معاهدة "سيفر" السرية!

-١٥-

١٩٥٦ - ١٩٧٦

ما زال « موشي ديان » وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، ورئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي وقت السويس ، هو الذي يتكلم ...

ما زالت الرواية له ، نقلا عن كتابه الاخير ... « قصة حياتي » .

« في ليلة ١٨ اكتوبر وصلت برقية من « جي موليه » رئيس وزراء فرنسا يدعو فيها « بن جوريون » الى باريس ، ورتبنا سفرنا الى باريس مساء يوم الاحد التالي ٢١ اكتوبر ، وكنا قد تلقينا تفصيلات عن اجتماع تم في اليوم السابق بين البريطانيين والفرنسيين في باريس ، وفي هذا الاجتماع سلم البريطانيون الى الفرنسيين مذكرة تحتوي على فقرتين وقع عليها « انتوني ايدن » ، وطلب الى الفرنسيين نقلها الينا . وكان البريطانيون يشعرون ان ذلك سوف يساعدنا على الوصول الى قرار ، ويقنعنا بان نبدأ الحملة في سيناء وحدنا ، ونصل الى القناة .

كانت الفقرة الاولى تقرر ان بريطانيا وفرنسا تطلبان من مصر واسرائيل ان تبتعدا بقواتهما عن منطقة قناة السويس ، وانه اذا رفض احد الطرفين الاستجابة ، فان القوات البريطانية الفرنسية سوف تتدخل ضده لتضمن سلامة المرور في القناة . وكان الهدف من هذه الفقرة ان توفر اساسا قانونيا وسياسيا واخلاقيا لعملية غزو مصر بواسطة قوات بريطانيا وفرنسا . وكانت الفقرة الثانية تعلن ان بريطانيا لن تقوم بمساعدة مصر اذا قامت الحرب بينها وبين اسرائيل ، ولكن ذلك لم يكن الموقف تجاه الاردن الذي كانت تربطه ببريطانيا معاهدة دفاعية سارية المفعول . وكان القصد من هذه الفقرة على ما يبدو طمأنتنا الى ان بريطانيا لن تدير مدافعها نحونا حتى اذا طلبت مصر منها ذلك . ولم يستطع « بن جوريون » بطبيعة الحال ان يعتبر هذه المذكرة اساسا لعمل مشترك ، وقد اصر على اننا لن نكون الطرف الذي يبدأ الحملة ، ويمثل دور المعتدي ، في حين يبدو البريطانيون والفرنسيون في مظهر ملائكة السلام الذين يعيدون الامن الى المنطقة . وهكذا ، فانه لم يكن مستعدا لتقسيم الادوار على نحو يجعل اسرائيل — على حد تعبيره — تنحدر الى حمأة العار ، في حين تقوم بريطانيا وفرنسا بغسل ايديهما في مياه الطهارة والنقاء .

وقلت لـ « بن جوريون » ان هذه المسألة — في تصوري — ينبغي النظر اليها من ناحية اخرى ، كان رأيي ان بريطانيا وفرنسا لا تحتاجان الينا في هذه الحملة ، وان الخمسمائة طائرة التي ستخصصها الدولتان للعمل ضد مصر سوف تكون كافية لتدمير السلاح الجوي المصري ، وذلك هو نفس الحال بالنسبة للقوات البحرية . والميزة الوحيدة التي نملكها نحن في هذا الصدد ونتفوق فيها عليهم هي انهم لا يملكون القدرة على اعطاء انفسهم مبررا كافيا لبدء العمليات ، وكانت تلك « التذكرة » الوحيدة للدخول الى « نادي » حملة السويس . وفوق ذلك فان موقفنا تجاه مصر يختلف عن موقف بريطانيا وفرنسا ، فان ناصر ما زال مستمرا في اعلان ان هناك حالة حرب بين مصر واسرائيل ويطابق كلماته بالفعل عندما فرض الحصار على مضايق تيران ووضعنا يوجه الينا غارات الارهابيين . وهذا يفرض علينا ، وحتى بدون ارتباط بين مصالحنا ومصالح كل من بريطانيا وفرنسا ، ان نأمر جيشنا باختراق الحدود ، وكثيرا ما اصطدمنا بالجيش المصري . ان الافتراض البريطاني الان صحيح : فنحن نملك في ايدينا ان نقدم المبرر ... نحن في موقف يسمح لنا بـ « تسليم البضاعة » .

ثم ان علينا بعد ذلك ان نقرر ما الذي سيحدث اذا رفضنا الاقتراح البريطاني . كنت ارى — وقد قلت لبن جوريون — اننا سوف نفقد فرصة تاريخية لن تعود مرة اخرى ، ذلك ان صراعنا مع ناصر مستمر ، ولكننا سوف نكمله وحدنا وبدون قوات بريطانيا وفرنسا ، وبدون المعونة العسكرية التي تقدمها لنا فرنسا في اطار خطة العمليات المشتركة . وفي مثل هذه الاحوال ، ومن وجهة نظر سياسية ، هل نستطيع وحدنا ان نشن حربا لاحتلال شرم الشيخ كي نؤمن حرية الملاحة الى ايلات ؟ والا نوصم باننا معتدون ونتعرض لضغوط عنيفة من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اذا فعلنا ذلك ؟ وكنت اعتقد ان « بيرجس مانوري » كان على حق عندما قال لنا ان علينا ان نساعد في بداية العمليات لكي يساعدنا الاخرون بالطريقة التي تنتهي بها .

هكذا كنت معتقدا انه اذا استطاع الفرنسيون ان يأخذوا على عاتقهم بواسطة اسطولهم حماية شواطئنا ، كذلك اذا استطاع طيرانهم ان يساعد في الدفاع عن حيفا وتل ابيب ، فان علينا ان نقبل الخطة المقترحة وان نتولى نحن بداية العمليات ، على شرط ان تلحق بنا القوات الفرنسية والبريطانية في ظرف يومين اثنين ، وان تحتل منطقة القناة .

❖

وفي صباح يوم ٢١ اكتوبر وصلت طائرة من فرنسا لتقلنا لاجتماع باريس ... اننا سوف نسافر في المساء ، وسوف تكون هذه رحلة الى القرار . لقد مضى الوقت واستنفدت كل جوانب المناقشة ... ما بقي هو المفاوضة من اجل رسم حدود التعاون العملي بين الاطراف ، واصدار قرار نهائي .

وكان اثنان من اعضاء الوفد الفرنسي السابق قد قدما على الطائرة التي جاءت لتقلنا ، وفي الساعة الحادية عشرة صباحا دخل الاثنان الى مكتبي . كان مجيئهما الى اسرائيل غير متوقع ، ولكن غرضهما كان واضحا : كان المطلوب هو ان تبدأ المفاوضات حتى من قبل ان نصل الى باريس ... كان الموضوع الرئيسي هو « المبرر » او « السيناريو » — على حد التعبير الذي كان يستعمله اعضاء الوفد الفرنسي ... ان بريطانيا لم تكن قد تزحزحت عن موقفها ، وقد جاء زوارنا برجاء ان نقبل ، وكان قولهم انهم يعرفون ان الاقتراح البريطاني ليس افضل الاقتراحات بالنسبة لنا ، ولكنه كان في رأي البريطانيين الاساس المعقول الوحيد الذي يمكن لبريطانيا ان تتعاون بمقتضاه ... انها سوف تشترك في الحملة اذا استطاعت ان تظهر في مظهر الوسيط الذي يتدخل ليعيد النظام . وكانت المناقشة حامية ، وقد سألتهم عما اذا كان السلاح الجوي الفرنسي سوف يهب لمساعدتنا اذا ما تعرضت مدننا للقصف خلال الساعات الاربع والعشرين الاولى ، وعندما تكون طائراتنا كلها مشغولة فوق ميدان القتال ؟ وكان ردهم بالسلب ، واضافوا ان بريطانيا تعترض على هذه الفكرة لانها — في رأيها — سوف تفسد « السيناريو » . وعند هذه النقطة انفجرت غضبا من المنطق نفسه ومن كثرة ترديد كلمة « السيناريو » ، وقلت لهم ان « شكسبير » كان كاتب سيناريو عبقريا ، ولكني اشك في ان احدا في مجلس الوزراء قد ورث مكانته .

وقد قلت لهم انه فيما يتعلق بي ، فاني لا استطيع ان اؤيد اقتراحا بقيام شركة ، يقوم احد اطرافها بكل العمل في حين يجيء الشريكان الاخران ليتظاهرا بالعمل ضده . واذا كان علينا ان نقاتل المصريين وحدنا ، فان لنا في هذه الحالة ان نقرر متى وكيف نقوم بذلك محكومين بما يناسبنا ، ولست اتصور كيف يمكن ان نترك الطائرات المصرية تضرب تل ابيب لان طائراتنا سوف تكون مشغولة لتمهيد الطريق للغزو البريطاني الفرنسي لمنطقة القناة ؟ لقد كان من غير المعقول في رأيي ان شركاءنا لا يجيئون لمساعدتنا لكي لا يفسد « السيناريو » . وقد سألني الوفد الفرنسي عما اذا كانت هذه المشكلة يمكن حلها بوضع مجموعة من الاسراب المقاتلة الفرنسية التي يمكن ان تشترك في العمليات في حالة الضرورة ، « بالتحديد في حالة الدفاع عن المدن الاسرائيلية ضد هجوم من الجو » ؟ وكان ردي ان ذلك اقتراح جديد يستحق البحث . وفي الحقيقة فقد كان لدي حل اكثر بساطة . اننا سوف نقوم بهجومنا البري المقترح على نطاق صغير نسبيا ، وسوف يكون جزء منه على مقربة من قناة السويس . ان هذا قد لا يحفز المصريين على رد سريع بضرب المدن الاسرائيلية حتى لا نرد نحن بالمثل ، ولكن هذا العمل قد يكون مبررا للبريطانيين والفرنسيين . وفي نفس الوقت فقد قلت انني ما زلت متمسكا بالحصول على مساعدة جوية فرنسية في حالة الضرورة . وتوجهنا قبل الغروب الى المطار لنأخذ الطائرة الى فرنسا ، وكان وفدنا على النحو التالي :

بن جوريون ومرافق له ، شيمون بيريز ، مدير مكتب مرتخاي بار اون ، وانا . وفي السيارة في طريقنا الى المطار قلت لبن جوريون عن مهمة الاثنين من الوفد الفرنسي اللذين جاءا مع الطائرة .

وعندما سمع بن جوريون انهم ما زالوا في باريس يلحون علينا في قبول الخطة البريطانية ، اراد ان يلغي الرحلة . وعندما وقعت عينا بن جوريون على عضوي الوفد الفرنسي قرب الطائرة كان يحاول السيطرة على مشاعره بصعوبة ، وقال لهما : « اذا كنتم ما زلتم تفكرون في اقناعنا بالمقترحات البريطانية ، فان الفائدة الوحيدة لهذه الرحلة هي انها تتيح لي الفرصة للتعرف على رئيس وزرائكم » .

وحالت سحب كثيفة غطت وسط فرنسا دون نزولنا الى باريس ، فرجعنا الى مارسيليا للتزود بالوقود ، ثم عدنا مرة اخرى الى باريس ، وظللنا نحلق فوق المطار حتى استطاع الطيار ان يجد فجوة بين السحب فهبط في مطار « فيلاكوبلاي » يوم ٢٢ اكتوبر ، بعد سبع عشرة ساعة من الحياة في الطائرة .

❖

واستضيف « دافيد بن جوريون » مع مرافقه في فيلا بقرية سيفر ، في ضواحي باريس ، حيث جرت كل المحادثات فيما بعد ، في حين ذهبنا — « شيمون بيريز » و « موردخاي بار اون » وانا — الى فندق في باريس ، وبعد بضع ساعات من الراحة ، بدا اجتماعنا الاول في الساعة الرابعة بعد الظهر وقد دعي لحضوره من الجانب الفرنسي كل من رئيس الوزراء « جي موليه » ووزير الخارجية « كريستيان بينو » ووزير الدفاع « بيرجس مانوري » . وكان وفدنا يتألف من « بن جوريون » و « شيمون بيريز » وانا ، واستمرت محادثاتنا حتى الساعة السابعة مساء . وكانت بداية الاجتماعات مناقشة عامة حول الاوضاع الدولية ، ثم اقتربنا من الموضوعات الاساسية في محادثاتنا حينما بدأ « بن جوريون » يقدم اقتراحا من جانبه عن اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط عامة . قال ان الاردن ليست قابلة للبقاء كدولة مستقلة ، وانه يجب تقسيمها بحيث يذهب الجزء الشرقي من الاردن الى العراق ، بشرط تعهد ، باعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين ، واما غرب الاردن فيجب ان يصبح اقليما ذا سيادة ذاتية كجزء من اسرائيل . واما لبنان فيجب ان يتنازل عن المناطق الاسلامية فيه لكي يضمن استقراره في المناطق المسيحية . ويمثل هذه الترتيبات في اعادة بناء الشرق الاوسط الجديد فان بريطانيا تستطيع ان تمارس نفوذها على العراق ، الذي سوف يضم شرق الاردن ، كذلك فان سيطرتها قائمة في المناطق الجنوبية من شبه الجزيرة العربية . واما فرنسا فسوف يكون لبنان منطقة نفوذها ، وربما سوريا كذلك ، مع احتفاظ فرنسا بعلاقة خاصة باسرائيل . وفي نفس الوقت فلا بد من تدويل قناة السويس ، ووضع مضايق تيران تحت السيطرة الاسرائيلية . ولم يكن ذلك قابلا للتنفيذ فورا ، ولكن بن جوريون كان يرى ان محاولات يجب ان تبذل لاقناع الولايات المتحدة وبريطانيا بتأييد هذه الاهداف . وكان « بن جوريون » يرى ان الموقف الراهن — وهذا الاجتماع بالذات — فرصة مناسبة لدراسة مستقبل الشرق الاوسط بقصد الوصول الى سياسة مشتركة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسرائيل . واقترح « بن جوريون » انه لا داعي للاسراع في ترتيب حملة عسكرية ، واننا يجب ان نعطي اولوية لبحث المشكلات السياسية . كان يعتبر ان الوقت ناضج لاعادة التقسيم ، فبريطانيا تقف وسط حطام سياستها في الشرق الاوسط ، حيث تمكن ناصر من تأميم القناة ، وحيث فازت العناصر المعادية لبريطانيا في انتخابات الاردن .

« واصغى الفرنسيون باهتمام لآراء بن جوريون ، ولكنهم لم يكونوا يريدون لشيء ان يحولهم عن الموضوع العملي المحدد الذي اجتمعنا لبحثه ، وهو موضوع الحملة العسكرية ضد مصر .

وكان رئيس الوزراء الفرنسي يرى انه من الصعب اقناع الامريكيين للعمل بالقوة لاسقاط ناصر ، وقال ان مشكلة حلفاء امريكا الاوروبيين ان امريكا متأخرة عنهم في فهم مشاكل اوروبا بفجوة زمنية مقدارها سنتان . في الحرب العالمية الاولى لم يتحقق الفهم الامريكي الا سنة ١٩١٧ ، وفي الحرب العالمية الثانية لم ينضموا الينا سنة ١٩٣٩ ، وتأخروا الى نهاية سنة ١٩٤٠ . وهكذا فان تنبههم الى خطورة ما اقدم عليه ناصر بتأميم قناة السويس لن يستقر في عقولهم قبل سنتين ، وفوق ذلك فان الامريكيين يبدون اكبر اهتمام بعلاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي . وكان « كريستيان بينو » وزير الخارجية اكثر صراحة من « جي موليه » ، فقد حذر بن جوريون من انه ، وهو يحاول حل كل المشاكل مرة واحدة ، لن يحل شيئا . وكان رأيه انه لا الولايات المتحدة ولا بريطانيا على استعداد الان لبحث قضايا كبيرة الى هذا الحد . وقال « بينو » ان ايدن شديد الحماسة لعمل ضد مصر ، ولكنه يواجه صعوبات كبرى ، وهو يواجه معارضة في البرلمان من جانب حزب العمال ، وايضا من داخل حزبه ، بل ومن داخل مجلس الوزراء ، وانه كلما طال التأخير كلما ضعف موقفه ، بينما على العكس من ذلك ، موقف ناصر الذي يزداد قوة كل يوم ، والذي تتوثق صلاته بالاتحاد السوفياتي . وكان رأيه ان هذا هو وقت العمل والا افلتت الساعة الملائمة . واشار « بينو » الى ثلاثة عوامل تؤيد ضرورة الحركة بسرعة :

● اولها فني ، ذلك انه بعد اكتوبر سيبدأ الموسم العاصف في البحر الابيض ، وتصبح عمليات الانزال مستحيلة .

وكانت بقية العوامل سياسية :

● فمن ناحية ، فان الولايات المتحدة — في عشية انتخابات الرئاسة القادمة في نوفمبر — لن تجد وقتا للاهتمام بالشرق الاوسط ، ولا بد من استغلال هذه الفرصة لبدء العمليات .

● ومن ناحية اخرى ، فان الاتحاد السوفياتي مشغول بالقلاقل داخل اوروبا الشرقية ، وبالذات في بولندا ، مما يقيد حركته .

وحاول « بن جوريون » مرة اخرى ان يلفت نظر الفرنسيين الى ضرورة حل المشاكل الكبرى مرة واحدة بدلا من حلها بالتقسيط . واضاف ايضا انه لا بد من اجراء محادثات صريحة مع بريطانيا للتأكد من حسن نواياها ، كما اصر على ان يكون من اهم اهدافنا قلب نظام ناصر ، والعثور على نظام اكثر اعتدالا في مصر . واما الثالث فهو اعادة ترتيب اوضاع الشرق الاوسط ، وقال اننا اذا كنا سنعطي الاولوية للمحادثات مع بريطانيا وقلب ناصر ، فاننا يجب ان نقوم بذلك في اطار تصوراتنا لمستقبل الشرق الاوسط . وطلب وزير الخارجية الكلمة مرة اخرى ليلح على ضرورة التركيز على تفاصيل حملة السويس . وتبعه وزير الدفاع « بيرجس مانوري » الذي اوضح انه اذا لم تبدأ الحملة في خلال ايام فان فرنسا قد تضطر الى التراجع عنها ، ففرنسا لا تستطيع ان تستبقي عددا من بواخرها المعدة لنقل الجنود عاطلة ، ولا تستطيع الاحتفاظ بالقوات التي حشدتها معطلة . واما فيما يتعلق بمخاوف اسرائيل ، فان بيرجس مانوري قال انه — كوزير للدفاع في فرنسا — يستطيع ان يضمن ان بوارج الاسطول الفرنسي سوف تحمي الشاطئ الاسرائيلي : بل وسوف تساعد في اعمال الدفاع الجوي ، وابدى استعداده فوق ذلك للموافقة على تمركز وحدات من السلاح الجوي الفرنسي في اسرائيل لتقوم عند اللزوم بمهام الدفاع الجوي .

وفي الساعة السابعة مساء وصل وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد ومعه مسؤول كبير من وزارة الخارجية البريطانية ولم يأت سلوين لويد الى غرفة اجتماعاتنا مباشرة ، وانما بدلا من ذلك ذهب اليه الوفد الفرنسي ، حيث اغلقوا على انفسهم باب غرفة اخرى ، وراحوا يسمعون من الفرنسيين تفاصيل الموقف الاسرائيلي ، وعاد الفرنسيون الينا بدونهم واستأنفنا حديثنا ، وكنا قد وصلنا الى ما بدا لنا الان وكأنه طريق مسدود ، فقد كان « بن جوريون » على غير استعداد لقبول وجهة النظر البريطانية ، وقال انه من الافضل لنا ان نعود الى اسرائيل في الصباح . وقال « بيرجس مانوري » من ناحيته انه سوف يبحث جديا في مسألة فك تعبئة قوات السويس اذا لم نصل الى قرار قبل نهاية الاسبوع .

وعاد « كريستيان بينو » وقرأ جدولا باخر المقترحات البريطانية ، وكانت كما يلي :

● تبدأ اسرائيل العمليات العسكرية ضد مصر .

● توجه فرنسا وبريطانيا انذارا الى كل من مصر واسرائيل تطلبان فيه انسحاب كل منهما عن منطقة القناة .

● يبدأ ضرب المطارات المصرية فور انتهاء مدة الانذار .

وتقرر ضرورة اجراء محادثات اخرى مع البريطانيين ، وفي هذه المرة دعينا الى حضورها ، وتولينا — بن جوريون وانا — تمثيل اسرائيل ، واستمر هذا الاجتماع الثلاثي الاول لمدة ساعة ونصف الساعة ، ثم استأنفناه مرة اخرى بعد عشاء سريع ، وانضم « شيمون بيريز » الى وفدنا بعد العشاء ، واستمر اجتماعنا حتى منتصف الليل ، ثم خرج « سلوين لويد » متوجها الى لندن لينقل مقترحاتنا الى رئيس وزرائه .

كان الاجتماع الذي فرغنا منه اجتماعا غريبا ، ففي ملاحظاتهما الافتتاحية اظهر كل من « سلوين لويد » و « دافيد بن جوريون » تشددا حادا ، ومع ذلك فان كلا منهما ابدى قبل نهاية الاجتماع مرونة ظاهرة . وربما كان وزير خارجية بريطانيا رجلا ودودا ولطيفا وجذابا ، ولكن اذا كان الامر كذلك فلقد ابدى مقدرة عبقرية على اخفاء فضائله ، فلم يكن ممكنا ان يكون سلوكه اكثر عداء ، وكانت تصرفاته كلها تنطق بالترفع من المكان ومن الصحبة ومن الموضوع . كانت ملاحظاته الاولى اشبه بأسلوب تاجر يساوم للحصول على اكثر ما يمكن بأقل ما يمكن ، ووصل الى حد ان يقول لنا انه في الحقيقة يعتقد بامكانية الوصول الى اتفاق بشأن قناة السويس في ظرف عشرة ايام ، وقال ان محادثاته مع وزير خارجية مصر « محمود فوزي » في نيويورك كانت مثمرة . وكان لنا ان نسأله اذا كانت الامور مواتية وطيبة الى هذا الحد ، فلماذا جاء الى هنا ؟ واجاب هو بدون ان نسأله ، ان خشيتهم الوحيدة هي ان اتفاقا سلميا لن يؤدي الى اضعاف ناصر بل يقويه في الواقع ، وبما ان حكومة جلالة الملكة ترى ان ناصر يجب ان يذهب ، فانها كانت مستعدة للاشتراك في عمل عسكري طبقا للخطوط المتفق عليها بينها وبين فرنسا ، وهذه الخطوط تتطلب قيام الجيش الاسرائيلي بغزو سيناء ، وبضرورة وصول وحدات منه الى جوار منطقة قناة السويس في ظرف ثمان واربعين ساعة ، واضاف « سلوين لويد » ان الخبراء الفرنسيين قد اقنعوا الخبراء البريطانيين بمقدرة الجيش الاسرائيلي على القيام بهذه المهمة ، وفي وقت ما من هذه الثماني والاربعين ساعة يصدر الانذار البريطاني الفرنسي بأمرهم بالانسحاب بعيدا عن القناة ، فاذا رفضت مصر فان الهجوم البريطاني الفرنسي ينطلق لاحتلال منطقة القناة ، ولاسقاط ناصر .

وكان رد « بن جوريون » بالرفض ، وكان رفضه قاطعا وحادا ، وقال انه سبق ان رفض خطة مماثلة لما عرضه « لويد » الان ... ان اسرائيل لم تكن متشوقة لان تدمغ بالعدوان ، ولا متشوقة لاستلام انذار بالانسحاب بعيدا عن منطقة القناة ، واوضح « بن جوريون » انه اذا قامت اسرائيل بمهاجمة مصر وفقا للخطة المعروضة ، فان مصر قد ترد بضرب المدن الاسرائيلية . ومن ناحية اخرى فان اسرائيل ، وهي تحارب وحدها في المرحلة الاولى من الحملة ، لا تستطيع ان تستبعد احتمال مجيء متطوعين سوفيات او تشيك لتدعيم القوات الجوية المصرية . وهكذا كان رد « بن جوريون » بأن اسرائيل لا تستطيع ان تبدأ وحدها حربا ضد مصر لا الان ولا في اية مرحلة لاحقة . وبدا لي ان « بن جوريون » قد شرح ما نحن على غير استعداد لعمله ، وطلبت الاذن منه لكي اشرح ما نحن على استعداد لعمله . وقدمت الخطوط العريضة لخطتنا .. قلت اننا مستعدون للقيام بغارة واسعة النطاق ضد مصر ، وعلى سبيل المثال فاننا في الساعة الخامسة بعد الظهر من اليوم المحدد للخطة سوف نبدأ بدفع قوة اسرائيلية عبر الحدود المصرية للقيام بعمل محدود ، ويمكننا فوق ذلك ان نضمن وصول جزء من هذه القوة الى قرب قناة السويس عن طريق اسقاطها بالمظلات وراء الخطوط المصرية ، وفي نفس هذه الليلة تجتمع الحكومتان البريطانية والفرنسية لتطلبا من المصريين سحب قواتهم من منطقة القناة لان وجود هذه القوات يؤثر على مرونة الحركة الضرورية في قناة السويس ، ويمكن للحكومتين طلب نفس الشيء من اسرائيل ، على ان يكون طلبهما الينا الا نتقدم عبر القناة ، ثم نقبل نحن ، وبما ان عبور القناة ليس ضمن نوايانا بحال من الاحوال ، فان طلبهما الينا لن يكون له اي معنى عملي ، واما اذا رفضت مصر الاستجابة الى نداء الانسحاب فان القوات الجوية لبريطانيا وفرنسا يجب ان تبدأ ضرب المطارات المصرية فجر اليوم التالي ... ولاحظت ان خطتي لم تكن « صدمة » لسلوين لويد ، ولا كانت حتى مبعث دهشة من جانبه ، وراح يحثني على ضرورة ان لا يكون عملنا المسلح داخل نطاق ضيق ، وانما يجب ان يكون « عملا حقيقيا من اعمال الحرب » والا فانه لن يكون كافيا لاصدار انذار تشترك فيه بريطانيا ، بل وقد تبدو بريطانيا امام العالم بمظهر المعتدي وهو ما ترفضه بريطانيا « لان لها اصدقاء ما — مثل البلاد الاسكندنافية — الذين لا ينظرون برضى الى بريطانيا في دور البادئ بالحرب » .

ولم يكن في مقدوري ان التفت الى ناحية « بن جوريون » بينما كان « سلوين لويد » يهذي بهذه الحجج المبتكرة ، وتصورت ان « بن جوريون » يوشك ان يقفز من جلسته ، ولكني لاحظت انه سيطر على غضبه ، وان سمعت صوت دمدماته المكتومة ، الى جانب صوت مقعده الذي راح يحتك بالارض بعنف وهو يتحرك عليه الى الامام والى الخلف .

وتدخل « بيرجس مانوري » في الحديث بعد « سلوين لويد » فعاد يؤكد وعد فرنسا بتقديم مساعدة جوية الى اسرائيل ، ومضى « بيرجس مانوري » اكثر من ذلك ، فاقترح ان تتولى اسراب من المقاتلات الفرنسية مهام في الدفاع عن اسرائيل من اللحظات الاولى للمعركة ، وذلك من قواعد قبرص . وجمع « سلوين لويد » زمام تردده ليقول انه لا يوافق على اقتراح « بيرجس مانوري » . وكان ذلك اكثر مما يحتمل بن جوريون الذي سأل « سلوين لويد » عما اذا كانت حكومة صاحبة الجلالة قد فكرت في الخسائر التي يمكن ان تلحق باسرائيل وبالمدن الاسرائيلية خلال يومين تقف فيهما اسرائيل وحدها في ميدان القتال .

وابدى « سلوين لويد » ضيقه من مثل هذا السؤال الذي لا محل له ، وقال انه جاء الى باريس وهو يظن انه سيناقش الخطة طبقا لما تم عليه الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا ، ولكنه يجد نفسه الان امام مقترحات جديدة . وبرغم ذلك ، وبرغم تحفظاته الظاهرة ، فقد كان واضحا ان « سلوين لويد » لم يستبعد مقترحاتنا تماما ، فقد عاد يسألني عن حجم القوة الاسرائيلية التي سوف تعبر الحدود المصرية ، وبدون ان ادخل في ارقام ، فقد اكدت له ان ما ننوي القيام به سوف يكون « عملا حقيقيا من اعمال الحرب » . وخلال الحديث قال « سلوين لويد » انه قد يكون ممكنا ضغط الفترة الواقعة ما بين دخولنا في الحرب ولحاقهم بنا ، اي انهم يستطيعون اصدار الانذار صباح اليوم التالي اذا بدانا نحن في الليلة السابقة ، اي بعد ١٢ ساعة ، وبما ان مدة الانذار سوف تكون اربعا وعشرين ساعة فمعنى ذلك انهم سيكونون في الميدان وراءنا بست وثلاثين ساعة .

وعندما تركنا « لويد » قرب منتصف الليل عائدا الى لندن ، فلقد راودني الشعور بانه من الممكن التوفيق بين الخطتين اذا كان الاطراف يريدون ذلك . ولم يكن « بينو » بادي السعادة بنوع التقرير الذي يمكن ان يقدمه « سلوين لويد » الى رئيسه « ايدن » ، وهكذا استطاع ان يحصل بنفسه بالتليفون على دعوة للذهاب الى لندن ليقابل « ايدن » بنفسه مساء اليوم التالي ، وكانت نيته ان يعود الى باريس بعد المقابلة لاجتماع نهائي .

كان « بن جوريون » قد سمح لي بان اقدم خطتي ، ولكني كنت ادرك انه سمح بذلك حتى لا يربط نفسه بشيء قبل ان تتضح امامه كل الحقائق والمواقف . ومن هنا فقد كان حريصا طوال المناقشة على ان يشير الى خطتنا بوصفها « خطة ديان » وكانت خشيتي ان يكون تحفظه اكثر من مجرد موقف تكتيكي ازاء بريطانيا وفرنسا . وقبل ان اذهب الى الفراش رحت اراجع البرقيات المرسلة الينا من اسرائيل ، وكانت احداها تخطرنا بان رئيس الوزراء المحتمل لتشكيل وزارة جديدة في الاردن قد يكون سليمان النابلسي . وهو فلسطيني معاد للبريطانيين ، سبق له ان اعلن عن نيته في الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية كخطوة تسبق انضمام الاردن الى القيادة المصرية السورية المشتركة . وكانت هناك برقية اخرى تخطرنا بان خطوات قد اتخذت لتنسيق العمل بين الجيوش ، وان هناك اليوم مؤتمرا لرؤساء اركان حرب مصر وسوريا والاردن تحت رئاسة عبد الكريم عامر . ولم يكن يعزيني عن هذه الانباء الا معرفتي بان « سلوين لويد » سوف يجدها في انتظاره على مكتبه في لندن تشجعه وتقويه .

وكان علينا ان نزود « بينو » في رحلته الى لندن بصيغة نهائية ، ولكن « بن جوريون » لم يكن قد استقر قراره بعد . كان مجروحا من احساسه بان اسرائيل مرفوضة كشريك على قدم المساواة ، وكان ذلك موقف بريطانيا الذي راحت فرنسا تقترب منه ، وقد احزنه تردد زعماء فرنسا في مناقشة سياسة الشرق الاوسط معه . واجتمعنا في حجرته نبحث عما اذا كانت هناك مقترحات نستطيع تقديمها الى « بينو » قبل سفره ، واقترح « بيريز » فكرة ان نبعث بباخرة اسرائيلية من حيفا الى بور سعيد ، على اساس ان المصريين سوف يمنعونها بقينا من دخول قناة السويس . ورأى « بيريز » ان تلك قد يكون مبررا كافيا لتدخل بريطاني فرنسي تلحقهم نحن فيه ، واستقبل « بن جوريون » الفكرة بصمت . وعدنا الى موضوع خلافاتنا مع البريطانيين ، وقلت لـ « بن جوريون » انه لا ينبغي لنا ان نعتبر دخولنا في الحرب بست وثلاثين ساعة قبل حلفائنا كارثة لا نستطيع مواجهتها ، ورد « بن جوريون » بانه يلاحظ ان البريطانيين لا يطلبون منا فقط ان نبدأ الحرب وحدنا ، ولكنهم يطلبون منا ان ندخل بقوة كبيرة وان نصل الى منطقة القناة . وكان رأيه ان وحدات المظليين الذين يمكن ان نقذفهم وراء خطوط العدو قد يجري تطويقها ، وابدى مخاوفه بان تصبح خسائرنا كبيرة ، وقلت له انه اذا جاء اليوم الذي نحارب فيه وحدنا ، فان خسائرنا سوف تكون اكبر بكثير .

وعدت الى تحليل خطة عملياتنا امامه ، وكان رأيي انها تعطينا اكبر قدر من الامان ، وفي نفس الوقت تفي بالمطالب البريطانية . كان افتراضي اننا بعد الغروب في اليوم المحدد سوف نلقي كتيبة مظلات بالقرب من القناة في مكان يسمى متلا ، وفي نفس الليلة يتقدم لواء ميكانيكي لاحتلال نقط الحدود المصرية عند النقب والقسيمة ، ثم يندفع هذا الطابور الميكانيكي في اليوم التالي ليحتل التمد ونخل في طريقه الى متلا لكي ينضم الى كتيبة المظلات في المر .

وطبقا لهذه الخطة ، فاننا لن نضع سلاحنا الجوي في المعركة في اليوم الاول ، وفيما عدا اسقاط المظليين فاننا يمكن ان نتصرف بطريقة لا توحي الى المصريين اننا بصدد عملية كبيرة ، لتقليل رد فعلهم ، اي اننا لن نهاجم المطارات المصرية ولن نشتبك في معارك جوية الا اذا هوجمت قواتنا البرية ، وبهذه الطريقة فان المعارك في اليوم الاول سوف تكون محدودة تماما ، وهذا سوف يشجع المصريين على اعتبار عمليتنا وكأنها مجرد غارة واسعة النطاق لا ينبغي عليهم ان يردوا عليها بالحرب الشاملة ، وفي هذه الحالة قد لا يعبرون حدودنا ، وقد لا يقصفون مدننا ومطاراتنا .

كان رأيي ان هذه الخطة سوف ترضي البريطانيين لانها تتضمن كل العناصر التي طلبوها :

قواتنا سوف تعمل بالقرب من القناة ، فممر متلا يبعد ثلاثين ميلا عن السويس ، ثم ان القوات سوف تكون كبيرة لدرجة تسمح لها بان تقوم بما يسميه البريطانيون « عملا حقيقيا من اعمال الحرب » ، فهي تشتمل على لواء مدرع وكتيبة مظلات ومجموعة اسراب جوية ، ثم ان احتلال المواقع المبينة في خطتنا في الليلة الاولى كان يمكن اعتباره ايضا بداية طبية لعمل جيشنا ، لان هدفنا السياسي الاول من المعركة كان الوصول الى شرم الشيخ عند الطرف الجنوبي لسيناء . وبعد تدخل حلفائنا فسوف يصبح علينا ان نندفع في اتجاه الجنوب . ولم اكن اتوقع ان يقوم المصريون بهجوم مضاد في الليلة الاولى ، حتى يستطيعوا تقدير نوايانا ، ومعنى ذلك ان مدة بقائنا وحدنا في ميدان القتال لن تزيد على يوم واحد .

❖

كان « بن جوريون » يستمع الى ما قدمت له من تفاصيل الخطة ، ولم يبد اي تعليق . وسألته عما اذا كان ينبغي ان اقدم مقترحاتي الى « بينو » . فوافق على اساس ان ابين انها ما زالت اقتراحات مني لا تربطه بشيء نهائي ، ولكي يجعل هذا المعنى واضحا فانه ذهب الى سريره بينما ذهبنا — بيريز وانا — للاجتماع بـ « بينو » و « بيرجس مانوري » ، وكان غياب « بن جوريون » تأكيدا لحقيقة ان مقترحاتي لم تصبح بعد رسمية . وعرضت خطتي ومعها قائمة بطلبات اسرائيل الاضافية مما تستلزمه هذه الخطة ، وعندما انتهيت طلب مني « بينو » ان اعيد مقترحاتي لكي يأخذها كتابة ، وعندما فرغ من ذلك اعاد قراءتها علي قائلا انها سوف تكون مرجعه عندما يتحدث الليلة مع « ايدن » ، ولفت نظره الى ان هذه كانت مقترحات من جانبي لم تحظ بعد بالتصديق النهائي من « بن جوريون » ، واشاح « بينو » بيده وقال « اعرف .. اعرف طريقتكم في العمل » . وحسدته على ثقته بنا . وتركنا « بينو » الى لندن ، وعدت مع « بيريز » الى فندقنا .

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من اليوم التالي ٢٤ اكتوبر دعينا — شيمون بيريز وانا — الى مقابلة « بن جوريون » لمشاورات اخيرة ، وحين دخلنا الى الفيلا التي كان يقيم فيها ، وجدناه جالسا يستمتع بشمس الخريف في ركن منها ، وطلب مني ان اعيد عليه تفاصيل خطة العمليات التي اقترحتها ، وكنت احتاج الى خريطة ، ولم تكن هناك خريطة ، وطلبت قطعة من الورق ، ولم نعثر على قطعة ورق قريبة ، واعطاني « شيمون بيريز » علبة سجائره ، ورسمت عليها المثلث الشهير لسيناء ، ورحت اشرح خطتي ، واخرج « بن جوريون » من جيبه ورقة كان قد سجل عليها بعض الاسئلة استعدادا لاجتماعنا ، وبينما كان يقرأ اسئلته ، بدأت اشعر بالراحة ، كان الان يسأل عن « كيف » ؟ و « ماذا » ؟ و « متى » ؟ ، اذن فهو يقترب من قبول الخطوط العريضة لاقتراحاتي ويسأل الان عن التفاصيل ، ويمكن تصور اسئلته من الاجابات التي اعطيتها :

● ساعة الصفر للجيش الاسرائيلي يمكن ان تكون ، مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ .

● التدخل البريطاني الفرنسي في العمليات يجيء يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر .

● فور رفض مصر الانذار البريطاني الفرنسي يبدأ ضرب المطارات المصرية فجر يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر ، وفي يوم الجمعة ٢ نوفمبر تنزل على الشواطئ المصرية مجموعة لواءين من القوات الفرنسية .

● طبقا لما فهمت فان حجم القوات البريطانية والفرنسية سوف يكون في حدود اربع فرق من المشاة والمدرعات ، واربعمائة مقاتلة ، ومائة وعشرين قاذفة قنابل .

● لا اعرف اذا كان في نيتهم السيطرة على جانبي القناة ، او الاكتفاء بالشاطئ الغربي فقط .

● فيما يتعلق باحتمال زحفهم على القاهرة اذا اصبح ذلك ضروريا — لا اعرف .

● قال لنا الفرنسيون ان قواتهم سوف تبقى مع القوات البريطانية في منطقة قناة السويس ، ولن يسمحوا للقوات المصرية بالعبور الى الشرق او للقوات الاسرائيلية بالعبور الى الغرب .

● فيما يتعلق بخططهم لمستقبل سيناء ، فكل ما اعرفه هو ما قاله لي « سلوين لويد » الذي كان بجانبي على العشاء : « آمل ان لا تراودكم احلام في استغلال الفرصة بضم سيناء » .

● لا استطيع ان اقطع بما اذا كان نظام ناصر سوف يسقط ويقوم بدلا منه نظام جديد .

● فيما يتعلق باستعداد بريطانيا لضمان حياد الاردن والعراق ، فان « سلوين لويد » قال لي ان بريطانيا لا تحبذ قيام اسرائيل بهجوم ضدهما ، ولكن اذا هوجمنا من الاردن ورددنا على الهجوم بالمثل : فان بريطانيا لن تتدخل .

● فيما يتعلق بالسماح لنا باحتلال مضيق تيران : فان الفرنسيين اجابونا بقولهم « بكل تأكيد » ، ثم اكدوا لنا ان البريطانيين لا يهمهم اذا كنا نحتل اية مناطق في سيناء شرق القناة . وقد اخبرني سكرتير « سلوين لويد » ان البريطانيين لا يمانعون في اجراء تعديلات محدودة على الحدود ضمن اطار الحملة .

● فيما يتعلق بحجم القوات التي يمكن اسقاطها بالمظلات قرب قناة السويس يوم بدء العمليات : فانها لا يجب ان تقل في رأيي عن كتيبة ، مع اني اعتقد ان البريطانيين سوف يلحون في ان تكون في حجم لواء .

● فيما يتعلق بقطاع غزة ورفح . فاننا سوف نؤخر احتلالهما حتى نعطي القوات المصرية فترة لهضم الاحداث التي تقع في منطقة قناة السويس .

وانتهت مشاوراتنا في الساعة الثانية بعد الظهر ...

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر عاد « بينو » من لندن ، ودعينا على الفور الى غرفة الاجتماعات ، واعلن علينا « بينو » ان وفدا بريطانيا سوف ينضم الينا في ظرف ساعة واحدة ، وانه يعتقد بامكانية الوصول الى اتفاق نهائي . لقد قابل « ايدن » ووجده — كما كان يأمل — اشد حماسة من « لويد » .

ولخص لنا « بينو » نتائج محادثاته في لندن على النحو التالي :

● فيما يتعلق بالمبرر الذي يطلبه البريطانيون ، فقد قال لنا انهم اصروا على ان تكون عمليتنا الاولى في الحرب « عملا من اعمال الحرب الشاملة » .

● وافق البريطانيون على تقديم الجدول الزمني ، بحيث يدخلون المعركة مساء يوم ٣٠ اكتوبر .

● وافق البريطانيون على اعادة صياغة الانذار بحيث يتضمن فقرة تطالب بوقف اطلاق النار ، بحيث يصبح اقدام الطيران المصري على قصف اهداف اسرائيلية وكأنه خرق لشروط الانذار .

● بالاضافة الى ذلك فقد تقرر ان يحوي الانذار طلبا بالسماح للقوات البريطانية والفرنسية بدخول منطقة قناة السويس .. وكان لا بد ان يرفض المصريون الموافقة على ذلك ، وكان هذا معناه انه اصبح مستحيلا على مصر ان تقبل الانذار .

● حذفت كلمة « انذار » واستعيض عنها بكلمة « نداء » اي ان اسرائيل لن يطلب منها سواء في الصياغة او في المضمون غير ان توقف اطلاق النار وان تبتعد عن القناة .

• • • • • • •

• • • • • • •

وفي الساعة الرابعة والنصف وصل الوفد البريطاني ، وكان مكونا من مستر « لوجان » الذي كانوا قدموه لنا في اليوم السابق على انه سكرتير « سلوين لويد » ، وجاء معه كرئيس للوفد « سكرتير اخر » هو « باتريك دين » الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية . وكان تخفيض الوفد البريطاني الى هذا المستوى من التمثيل ملفتا للنظر ، ولكني من ناحية عملية اعتبر ان غياب « سلوين لويد » خسارة كبيرة .

وبدأ « بينو » الاجتماع بعرض كل المسائل كما وافق عليه الاطراف ، واثار « بن جوريون » مسألة مساعدة بريطانيا للاردن اذا ما هاجم اسرائيل تضامنا مع مصر ، ثم اضاف فاعلن نوايانا فيما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي لمضايق تيران التي وصفها باننا « قناة سويس اسرائيل » . وسألنا البريطانيون عن خططنا للعمليات ، ولم اشأ ان افضي بتفاصيل كثيرة ، وقلت اننا سوف نفي بالتزاماتنا في الزمان وفي المكان وبحجم القوات . وفي الساعة الخامسة بعد الظهر شكلت لجنة صياغة محدودة شاركت فيها نيابة عن اسرائيل ، وعندما انتهت اللجنة من اعمالها بدانا نسمع في غرفة مجاورة دقات الالات الكاتبة .

كانت مبادئ ونصوص الاتفاقية التي توصلنا اليها كما يلي :

● في مساء يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ تقوم القوات الاسرائيلية بشن هجوم واسع النطاق على القوات المصرية ، بهدف الوصول الى منطقة قناة السويس في اليوم التالي .

● عندما تعرف الحكومتان البريطانية والفرنسية بهذه التطورات : فانهما سوف توجهان يوم ٣٠ اكتوبر نداء بالتوازي الى الحكومتين المصرية والاسرائيلية يتضمن المعاني التالية :

الى حكومة مصر :

— وقف اطلاق نار كامل .

— سحب كل القوات المسلحة الى مسافة عشرة اميال بعيدا عن قناة السويس .

— القبول بصفة مؤقتة باحتلال المواقع الرئيسية على القناة بواسطة قوات بريطانية فرنسية ، وذلك لضمان حرية المرور في القناة لكل البواخر من كل الامم ، والى حين وصول ترتيبات نهائية مضمونة .

الى حكومة اسرائيل :

— وقف اطلاق نار كامل .

— سحب قواتها المسلحة الى مسافة عشرة اميال الى الشرق من القناة .

● تخطر الحكومة الاسرائيلية بان الحكومتين البريطانية والفرنسية قد طلبتا الى حكومة مصر ان توافق على الاحتلال المؤقت للنقط الرئيسية على قناة السويس بواسطة قوات بريطانية فرنسية ، واذا رفضت اي من الحكومتين هذا النداء ، او اذا تأخرت في اعلان موافقتها عليه خلال اثنتي عشرة ساعة ، فان القوات البريطانية الفرنسية سوف تتخذ الاجراءات الضرورية للتأكد من قبول طلباتها .

● ان حكومة اسرائيل لن تكون مطالبة بتقبل شروط النداء المرسل اليها في حالة ما اذا تأخرت الحكومة المصرية في قبول النداء الذي سوف تتسلمه .

● اذا لم تستجب الحكومة المصرية الى شروط النداء في الموعد المحدد فان القوات البريطانية الفرنسية سوف تقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الاولى من صباح ٣١ اكتوبر سنة ١٩٥٦ .

— البقية على الصفحة ٦ —



جونيه ، تاريخيا ، مرسى بحسر ، لقربها ، من « بيبلوس » الفينيقية . وقد ساهم مرفاها حديثا بالدور القديم الذي لعبته سابقا ، حيث مون اللبنانيين وسفرهم . كما ساهمت هي ، كمدينة تجارية على ساحل المتوسط ، في انعاش الاقتصاد ... وحلت محل بيروت في الاستيراد والتصدير . وجونيه طافت فيها السيول امس ، بفعل المطر والرياح ، وانتشرت البرك العائمة في عرض شارعها البحري الذي كان ملاذ هذه البسطات المهجورة .
(تصوير مارون طراف)

شوفة جونيه من هدير البحر»؟!

الاتفاق الوحيد في اجتماع مسقط :
عقد اجتماع آخر لوزراء خارجية الخليج

قال الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت بعد عودته من مسقط حيث حضر مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج ، ان الوزراء سيعقدون اجتماعا اخر على الرغم من مظاهر سلبية كثيرة تبينت خلال المؤتمر .

وقال الشيخ صباح ان اللقاء بين جميع وزراء خارجية دول الخليج بشكل في حد ذاته جانبا ايجابيا .

وكان وزراء الخارجية قد فشلوا في التوصل الى اتفاق حول اي من الموضوعات التي نوقشت ، واهمها مسألة امن الخليج خلال اجتماعاتهم التي استمرت مدة يومين في العاصمة العمانية والتي اختتمت امس الاول .

ولم يذكر الوزير الكويتي شيئا عن مكان عقد الاجتماع التالي ، لكنه قال ان الاتصالات الثنائية ستجري قبيل انعقاده لتهيئة الجو المناسب لذلك .

هذا ووصل السيد عباس علي خلعتبري وزير خارجية ايران الى الكويت في زيارة رسمية ، وقال انه لا يصف مؤتمر وزراء خارجية بلدان الخليج بانه كان مخفقا .

وقد مثل السيد خلعتبري بلاده في المؤتمر .

واعلن الوزير الايراني انهم اتفقوا على امر واحد هو استئناف المشاورات بين بلدان المنطقة .

ولم تتردد صحف الكويت امس بوصف مؤتمر مسقط بالاخفاق . وقالت : ان الفشل « كان منتظرا وطبيعيا . الامر المهم هو ان على الجميع المراهنة على استئناف الحوار لان شعوب المنطقة تريد التعاون وحكوماتها تعرف ان هذا هو الاختيار الوحيد » .

دمشق : الاربعاء عيد الاضحى

اعلن في دمشق امس ، ان اول ايام عيد الاضحى المبارك هو يوم الاربعاء المقبل .

توحيد الاعلام — تتمة

تعليقا بعنوان : نداء الرئيس لن يخيب كتبه المدير العام لوزارة الاعلام السيد رامز خازن .

وعلم ان الخطوة التالية ستكون وصل اذاعة « الصنائع » بمحطة ارسال عمشيت فيصبح هناك اذاعة واحدة رسمية ، على ان يتناوب على اعداد وتقديم نشرات الاخبار الموظفون والمتعاقدون والمتعاملون الذين بقوا في « الصنائع » خلال فترة الاحداث ، وزملاؤهم الذين انضموا الى المدير العام وعملوا معه من اذاعة عمشيت .

وقد دعي موظفو الاعلام جميعا ، ومنهم الذين تخلفوا طوال الاحداث عن عملهم الى استئناف اعمالهم كل في المنطقة التي يطمئن لوجوده فيها .

وسيعمل فريق محرري الاخبار ومذيعيها في اذاعة عمشيت في الفترة الراهنة في عمشيت ، ويتناوب مع فريق « الصنائع » في تقديم نشرات الاخبار ولكن على جميع الموجات مجتمعة ، ومن خلال اعلام موحد واذاعة واحدة .

وسيتخذ المدير العام للاعلام مكتبا له في الاشرفية يشرف من خلاله على سير العمل في الوزارة ، وسينضم اليه الموظفون الذين يؤثرون عدم الذهاب الى مركز الوزارة الام في الوقت الراهن .

وقال رامز خازن في التعليق الذي اذاعه راديو الصنائع :

يبدو ان الجنوب ، في طريقه الى الخروج من دائرة الخطر الداهم . هذا هو الانطباع الذي بدأ يتكون لدى المراقبين ولدى المعنيين الذين لاحقوا باهتمام بالغ تطورات الاوضاع في هذه المنطقة الحساسة . فالظاهر ان صداقات لبنان عبر العالم عادت لتؤكد من جديد فعاليتها . فاسرائيل التي تحركت منذرة ومهددة ، راحت تخفف تدريجيا من نبرتها ومن حدة الاخطار التي لا تزال محدقة .

ومع تضاؤل خطر الانفجار في هذه البقعة ، بقي ان يعي جميع اللبنانيين ان كل ما تحقق حتى الان ومع الاعتراف بخطورته ، انما هو تمهيد للانطلاقة الاهم على طريق اعادة ترميم الوطن . لا بل اعادة بنائه على اسس متينة . ولن يكون ذلك ، الا من خلال تفاهم وطني صادق وجريء فيه يتم الاتفاق على الصورة التي نريدها جميعا للبنان الجديد وعبر حوار هادىء وبناء . وربما كان من المجدي ان نتذكر هنا ، الدور الذي دعا فخامة الرئيس سركيس الشباب اللبناني الى الاضطلاع به في المرحلة المقبلة . فشباب لبنان الذي كان له دور اساسي في خلال المرحلة التي انقضت لا يجوز الا ان يكون له ايضا دور اساسي في خلال المرحلة المقبلة . وستثبت الايام ، ان نداء فخامة الرئيس سركيس لن يخيب . فالذين برهنوا عبر العصور انهم قادرون على خوض معركة الصمود سيثبتون ايضا جدارتهم في خوض معركة التعمير ولن يكونوا اقل مهارة من المعمرين في الورشة التي تنتظرنا في كل لبنان .

طالب اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في خطاب القاه امام مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف مساء امس ، بعقد مؤتمر للامن والتعاون في الشرق الاوسط على غرار مؤتمر هلسنكي لامن اوروبا .

وقال رابين : ان مؤتمر هلسنكي يدل على ان الحروب لا تحل شيئا ، وان من الواجب اجراء حوار بين الاطراف المتنازعة نفسها . في بداية الامر ، وبدعم من الدول الكبرى بعد ذلك .

وتابع يقول : ان اسرائيل لا ترى في الخطوط الحالية لخارطة الشرق الاوسط امرا واقعا نهائيا .

واضاف : ان اسرائيل مستعدة للاتفاق مع جاراتها على حدود سلام تختلف عن الحدود الحالية ، ولكن دون التخلي عن متطلباتهامنها ودفاعها .

هذا ، واعرب مؤتمر الحركة الاشتراكية عن قلقه بسبب اشتداد قوة سباق التسلح في الشرق الاوسط ودعا الاطراف المعنية للبدء بمفاوضات حول تخفيض الاسلحة .

وتبنى المؤتمر قرارا حول الوضع السياسي الدولي تضمن قسما مهما عن الشرق الاوسط .

وحضر المؤتمر اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وعدد من رؤساء الحكومات وزعماء حوالي ٦٠ حزبا اشتراكيا ديمقراطيا معظمها من اوروبا الغربية .

والاحزاب الاشتراكية العربية ليست ممثلة في المؤتمر .

وقرارات المؤتمر ليست ملزمة للحكومات .

الصدر في السعودية لاداء فريضة الحج

اكدت امس مصادر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ، ان الامام موسى الصدر رئيس المجلس توجه الى السعودية لاداء فريضة الحج بعد مقابلته الرئيس حافظ الاسد .

كما اكدت هذه المصادر ان الامام الصدر بعث برسالة الى الرئيس الياس سركيس ، حول الوضع المتوتر في الجنوب .

واشارت هذه المصادر الى ان الامام الصدر سيتصل خلال وجوده في السعودية برؤساء الوفود الاسلامية والعربية ويعرض معهم الوضع في جنوب لبنان .

قيادة الردع تدعو لاعتماد بياناتها الرسمية

اذاعت قيادة الردع امس البيان التالي :

وردت الى قيادة قوات الردع امس بعض الاخبار التي قد تخلق البلبلة في صفوف المواطنين . وعلى سبيل المثال خبر مقتل جنديين من قوات الردع في محلة البربير واطلاق رشق ناري على احد المخافر في محلة مستديرة الطيونة فسارعت القيادة الى اجراء التحقيقات حيث تبين عدم صحة الاخبار الكاذبة .

وفي هذه المناسبة ، تذكر القيادة المواطنين بوجوب اعتماد البيانات الرسمية التي تصدر عنها دون سواها .

هذا وقد تابعت القوات امس عمليات نزع الالغام في قطاع زغرتا . فانتزعت ٦٠ لغما وعطلتها وكثفت الدوريات في العاصمة والضواحي في كافة المناطق التي تتواجد فيها .

مساعدة سعودية لمتضرري الزلزال في تركيا

اذاع راديو المملكة العربية السعودية ان الحكومة السعودية قررت دفع خمسة ملايين دولار مساعدة للمتضررين من الزلزال الذي ضرب المناطق الشرقية من تركيا .

تحرك مصري — تتمة

الخارجية المصري الذي صحب السيد مبارك في رحلته ، لصحيفة « تشرين » السورية ، بان طريق حل مشكلة الشرق الاوسط هي استئناف مؤتمر جنيف للسلام خلال الاشهر القليلة المقبلة على أن تحضره مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال السيد فهمي الذي اعادت « الاهرام » امس نشر مقابلته مع صحيفة « تشرين » انه ليس لاسرائيل اي حق في رفض قبول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية او اية دولة تمثل الفلسطينيين .

واستطرد قائلا : اذا ادعت اسرائيل هذا الحق فقد يدعيه العرب ايضا وقد يرفضون حضور رابين (رئيس وزراء اسرائيل) وبيريز (وزير الدفاع الاسرائيلي) الى جنيف .

ونسبت صحيفة « اخبار اليوم » المصرية الى السيد مبارك قوله ان الجهود السياسية العربية الجديدة سيتم الاتفاق عليها بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت ان التحركات السياسية ستتوجه الى فرنسا ، والمانيا الغربية وبريطانيا ، بدرجة اولى ، وستتوجه الى واشنطن بعد تسلم الرئيس المنتخب جيمي كارتر مهماته في شهر كانون الثاني القادم .

وذكر السيد فهمي ان هناك اختيارات عديدة اذا عرقلت اسرائيل مؤتمر جنيف وقال : اننا مستعدون لما بعد جنيف ، واذا استمرت اسرائيل في تعنتها فهناك بديل اخر هو الحرب كي نستعيد بالقوة ما اخذته اسرائيل بالقوة .

حكومة فلسطينية مؤقتة

وقالت « الاهرام » ان المجلس الوطني الفلسطيني سيبحث في مسائل منها انشاء حكومة ثورية فلسطينية مؤقتة خلال اجتماعه القادم الذي سيعقد في القاهرة في شهر كانون الاول المقبل .

واردفت تقول ان انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيكون في جدول اعمال المؤتمر .

وقالت ايضا ان اتصالات سياسية ودبلوماسية على مستوى رفيع تجري بين منظمة التحرير الفلسطينية والعواصم العربية وعدد من البلدان الاخرى حول مسألة انشاء حكومة فلسطينية مؤقتة .

واضافت قولها ان مسألة انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يجري البحث فيها في ضوء القرار الاخير الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بالنسبة الى المسألة الفلسطينية .

تتمة محمد حسنين هيكل

⊛ للحكومة الاسرائيلية ان تبعث بقواتها لاحتلال الشواطىء الشرقية لخليج العقبة وجزر تيران وصنافير . لكي تضمن حرية الملاحة في الخليج .

⊛ ان اسرائيل لن تقوم بمهاجمة الاردن في فترة العمليات ضد مصر ، واذا حدث أن قام الاردن بمهاجمة اسرائيل خلال هذه الفترة ، فان الحكومة البريطانية لن تساعد الاردن .

. . . .

. . . .

كان « بن جوريون » متوترا ، ولم يكن يبذل أي مجهود لاخفاء توتره ، وقرأ المواد المكتوبة في الخطة بعناية فائقة ، واعاد قراءتها ، وكان يفتل حاجبيه بشدة وهو يتمتم لنفسه بكل كلمة في الاتفاقية . ثم راح يطوي الورقة بعناية ووضعها في الجيب الداخلي لجاكتته .

كانت الاهمية القصوى للاتفاقية هي مجرد وجودها . لقد حددت خطوات كل طرف من الاطراف في تمثيل العملية ، وحددت اهداف كل منهم .

وفي موضوع الاهداف ، فلم يكن هناك توازن بين الاهداف البريطانية الفرنسية في السيطرة على قناة السويس لضمان حرية الملاحة فيها ، وبين هدف اسرائيل من السيطرة على خليج العقبة وجزر تيران وصنافير لضمان حرية الملاحة في هذا الممر المائي . وكان الفارق الاساسي هو ان الاحتلال البريطاني الفرنسي لمنطقة القناة قد وصف بأنه مؤقت .

وخرجت من قاعة الاجتماع وذهبت الى غرفة « بن جوريون » ، وكتبت برقية عاجلة جدا الى مدير العمليات في الجيش الاسرائيلي ، نصها :

« سوف تنفذ العملية قادش باسرع وقت . تتم التعبئة على الفور . تأكد من سرية التعبئة . ابدأ في تنفيذ خطة الخداع لخلق الانطباع بأن التعبئة موجهة ضد الاردن بسبب دخول قوات عراقية اليه . سوف نغادر هنا منتصف الليل . نصل صباح الغد » .

وعندما عدت الى قاعة الاجتماع وجدت الكل واقفين حول المائدة يشدهم جو من التوتر العصبي لا يعرفون كيف يخلصون انفسهم منه ، ولا الى أين يتجهون . لم يكن التخطيط لهذه العملية من النوع الذي ينتهي بتلامس الاقداح وشرب الانخاب .

وعلى أي حال فقد كان هناك احساس بأن عملا مفيدا قد تم انجازه . ولكن كل المشتركين فيه يريدون الان ان يخرجوا من القاعة التي ابرموه فيها ، لان جوها اصبح اثقل مما يستطيعون احتماله ... وكان البريطانيون هم أول الخارجين بعد أن تمتموا بعبارات غير مسموعة قصدوا أن تكون تعبيرا مرحا في الوداع . ولكن احدا لم يضحك » !

وهكذا تنتهي رواية « ديان » ... اعترافاته الكاملة عن فصل « التواطؤ » ضمن قصة السويس .

وربما يعنيني هنا سؤال واحد :

— لقد رأينا من كل ما رواه « ديان » مبلغ حرص اسرائيل على أن لا تواجه حربا وحدها مع مصر ... ورأينا اصرارها على أن يكون غيرها معها قبل أن تخطو خطوة واحدة .

والسؤال الذي يلح علي الان :

— هل كانت اسرائيل وحدها عندما تحركت سنة ١٩٦٧ ... ومن كان معها ؟

ويلفت انظارنا هنا انه عندما تولى الكونجرس الامريكي عملية التحقيق في مغامرات وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العالم ، فان احدا لم يقترب من نشاط هذه الوكالة في الشرق الاوسط .

لقد جرى التحقيق ، ونشرت نتائج التحقيق ، فيما يخص كوبا .

وجرى التحقيق ، ونشرت نتائج التحقيق ، فيما يخص شيلي .

وجرى التحقيق ، ونشرت نتائج التحقيق ، فيما يخص فيتنام .

وأما الشرق الاوسط ، فلا تحقيق ، أو على الاقل لا نشر ، وانما صمت كامل مطبق .

وفرغ السناتور تشرش رئيس لجنة الكونجرس للتحقيق في نشاط وكالة المخابرات الامريكية من تحقيقاته ، وكان أول شيء في برنامجه بعد انتهاء التحقيقات أن يقوم بزيارة لاسرائيل !!

(المقال السادس عشر في أول كانون الاول)

محمد حسنين هيكل

الصين تستقبل اول مسؤول سوفياتي بعد وفاة ماو بترحيب حار ومزاج صعب

وصل ليونيد ايليتشيف نائب وزير الخارجية السوفياتي ورئيس الوفد السوفياتي في المفاوضات حول الحدود السوفياتية — الصينية الى بكين امس ، لاستئناف المفاوضات التي توقفت منذ عام ونصف العام .

وقالت وكالات الانباء ، ان الصينيين استقبلوا ضيفهم السوفياتي بترحيب حار وبمزاج صعب .

وكان في استقباله في مطار العاصمة الصينية رئيس الوفد الصيني يوشان الذي صافح نظيره السوفياتي بحرارة وبادره قائلا : لقد زاد وزنك منذ اخر مرة تقابلنا فيها قبل ١٨ شهرا . فاجاب رئيس الوفد السوفياتي ضاحكا : نعم ، وربما قد يزيد وزني في بكين .

فقال له شان : لا .. ليس هذا ضروريا . على كل حال اذهب واسترح الان ، فانت قمت برحلة طويلة .

وتساءلت وكالات الانباء ، عما اذا كانت الحرارة التي رافقت استقبال المفاوض السوفياتي ، ستستمر خلال المحادثات ، وتعمل على اذابة الجليد في العلاقات بين البلدين .

ويقول المراقبون السياسيون ان الموقف الصيني هو الذي سيحدد اتجاه المحادثات ، لان السوفياتيين قاموا منذ وفاة الزعيم الصيني ماوتسي تونغ بحملة اغراء حسب تعبير مراسل « وكالة الصحافة الفرنسية » ، واوقفوا من طرف واحد ، الحرب الاعلامية بين البلدين .

وتعتقد الاوساط السياسية في العاصمة السوفياتية ان وقف الحملات من جانب واحد ليس كافيا لاذابة الجليد في علاقات البلدين وان على السوفيات ان يقدموا مقترحات كافية .

وكان يوشان رئيس وفد المفاوضات الصيني قد شكك بمبادرات الارادة الطيبة التي تظهرها موسكو لبكين ، وقال : ان اصدقاءنا الاجانب يعتقدون ان الاتحاد السوفياتي يلوح بغصن من الزيتون للصين ، ولكننا نحن في بكين نعتقد ان الذي يلوح به السوفيات ليس غصنا من الزيتون بل سهما مسموما . واضاف : ان الاتحاد السوفياتي يضمر نوايا خفية ويريد ان تكون الصين تابعة له .

الا ان الرجل الثاني في بكين لين سيان ين كان قد أعلن من جهته مؤخرا انه من الممكن اعادة العلاقات الصينية — السوفياتية الى حالتها الطبيعية شرط أن يعترف السوفيات بكل ما ارتكبوه من سيئات منذ عام ١٩٦٠ وان يعترفوا بهذا امام العالم اجمع .

وتعتقد الاوساط الديبلوماسية في العاصمة الصينية انه ازاء عدم الثقة الصينية ، ان المحادثات السوفياتية — الصينية لن تسفر عن نتائج هامة في العلاقات بين البلدين .

حكومة فلسطينية — تتمة

بزبينا ، كفريا ، كفرحاتا ، كفشون ، الى العودة الى قراهم ابتداء من امس السبت وقد اتخذت قوات الردع العربية الاحتياطات اللازمة لتامين سلامة المواطنين .

ومن جهة ثانية ردت قيادة قوات الردع على منتدي توزيع القوات في بعض المناطق و [illegible] على [illegible] ورد في بيان المجلس [illegible] سياسي المركزي للاحزاب عن عدم تواجد هذه القوات في الكورة ، واشار القيادة في [illegible] ردها الى تساؤلات عن اسباب عدم تواجد القوات في الشوف وفيما يلي بيان القيادة :

ترد الى هذه القيادة من حين الى اخر ، ومن جميع الفرقاء ، ملاحظات متنوعة حول تواجد وحجم القوات في مختلف المناطق اللبنانية . كما تشمل هذه الملاحظات اراء واقتراحات حول الاجراءات المتخذة لتنفيذ مهامها .

غير ان هذه الملاحظات ، تزول احيانا امام طارحيها عندما يتبين لهم عدم انطباقها مع الواقع ، وتسقط احيانا اخرى كلما اكتملت الخطة الامنية يوما بعد يوم .

ويذكر في هذا المجال ، على سبيل المثال ، التساؤل عن عدم تواجد القوات في الكورة . في حين انها موجودة في اميون ودده وكفرحزير وغيرها . والتساؤل عن عدم تواجدها ، حتى الان ، في الجزء الاكبر من الشوف .

كذلك التساؤل ، عن سبب كثافتها في المدن وخطوط التماس والجبهات التي كانت ساخنة . واذا لم تكن الكثافة مؤمنة في هذه الاماكن التي كانت مسرحا لعملية القنص والقصف والقتل ، والخطف والنهب والسرقة فاين يجب ان تكون ؟

ان من اولى اهتمامات قيادة الردع ، هي أمن المواطن الصامت الذي استقبلها بدموع الفرح والزهور . هذا المواطن الذي يشكل الاكثرية الساحقة من المواطنين الذين عانوا الكثير الكثير من التسعة عشر شهرا الاخيرة ، يعرف جيدا كيف كانت حاله وكيف اصبح ؟

ان مسيرة السلام قد شقت طريقها والخطة الامنية ستتكامل يوما بعد يوم . والقيادة التي تعتمد على مؤازرة المواطنين لها لن يثنيها شيء عن متابعة عملها الصامد المجدي والهادف الى تحقيق الاستقرار والطمأنينة لهم جميعا .

هذا ، وعلى صعيد الاجتماعات العسكرية فقد عقد امس اجتماع في مكتب العقيد الركن احمد الحاج قائد قوات الردع العربية ، ضم كبار الضباط لقوات الردع وكافة ضباط الارتباط في جميع المناطق اللبنانية .

وقد تحددت في هذا الاجتماع مهمات ضابط الارتباط العسكرية ، وعلاقته مع المدنيين وانواع الشكاوى التي تقع في صلب اختصاصه . واستعرض المجتمعون الوقائع التي يصادفها ضابط الارتباط ، ووحدات قوات الردع في معرض تنفيذ واجباتهم والحلول اللازمة لها بعد ان بدأت معظم الادارات الرسمية اعمالها .

اتيكي يعرض مع رياض القمة العربية — الافريقية

اجتمع السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة امس مع السيد وليم اتيكي الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الذي يقوم حاليا بزيارة لمصر .

وعقب الاجتماع الذي استمر ساعتين اعلن السيد اتيكي انه بحث مع السيد رياض التعاون العربي — الافريقي والاعداد للقمة العربية — الافريقية التي ستلتئم في مطلع الشهر المقبل في القاهرة .

منع التجول — تتمة

التجارية والموجودة في الابنية المهجورة يقرر ما يلي :

المادة الاولى — منع التجول في ساحة الشهداء وحتى الفومون بالاس وفي شارع الام جيلاس ، وفي ساحة رياض الصلح والسراي الكبير فباب ادريس ، فشارع بيكو حتى منطقة الفنادق ، وفي جادة الافرنسيين وامتدادا حتى اول شارع فوش . وفي الشوارع الواقعة ضمن هذا الاطار من الساعة السابعة عشرة حتى الساعة السادسة صباحا يوميا .

المادة الثانية — يعمل بهذا القرار فورا حتى اشعار آخر .

المادة الثالثة — كل مخالفة لهذه البنود يعاقب عليها بالقوانين المعمول بها .